

خبر الوافدين

العدد ٧
رجب ١٤٤٥ هـ
يناير ٢٠٢٤ م
تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

الوافدون يكتبون رسائل محبة من أرض الخليل إلى أم الدنيا



فوضى الفتاو
الاستقرار ال

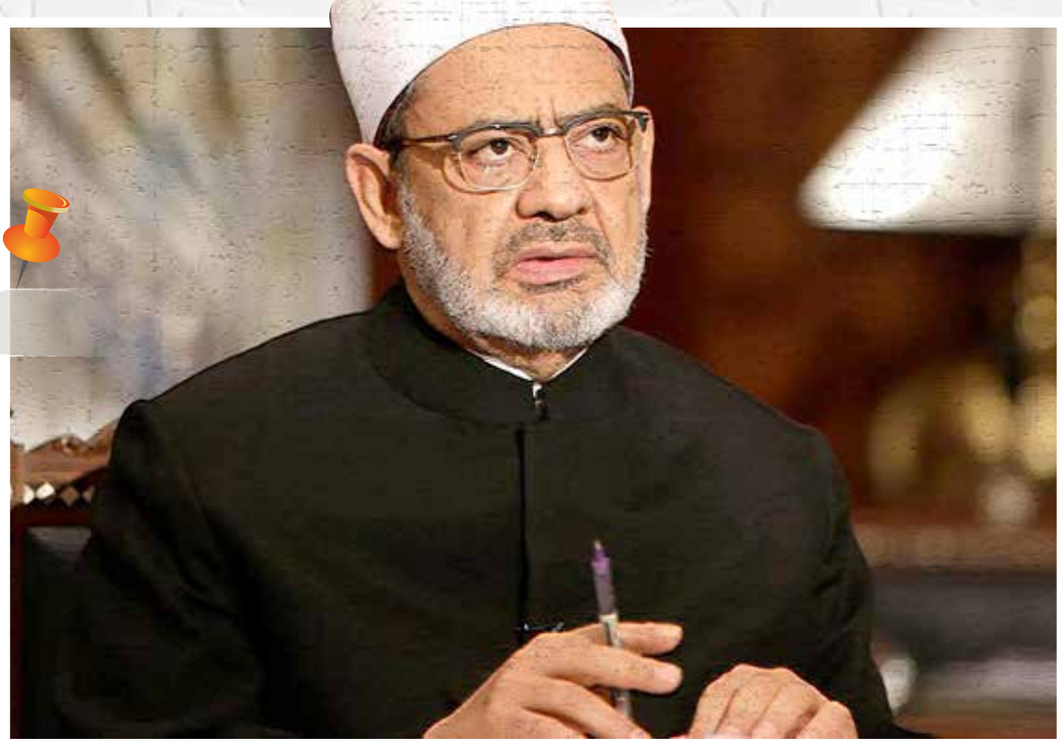
تعاني مجتمعاتنا اليوم من التِّيه جراء ما يمكن أن نسميه بـ «الفقهِ العَبَثيِّ» إن صحَّت هذه التسميةُ-ذلكم الفِقْه الذي يطرُقُ أسماعَ الناس ليلًا ونهارًا، ويُطاردُهم حيثما كانوا، ليردَّهم لا إلى يُسرٍ في الشريعةِ ورحمة في القرآنِ والسُّنَّةِ؛ وإنَّما إلى أخلاطٍ من الآراءِ المُتشدِّدةِ التي قيلت في مناسباتٍ خاصَّةٍ، وتحت ضغط ظروفٍ طارئةٍ، ليس بينها وبين واقعِ الناسِ الآنَ صِلةٌ ولا نَسَبٌ، أو تلك الفتاوى المتسيبة التي تحلل الحرام وتحرم الحلال دون تأصيل أو تنظير علم.

وقد وَجَدَ هذا الفقهُ العبثيُّ كتائبَ موازيةً من أشباه المُفتينَ؛ نَجَحوا - للأسفِ الشديدِ!- في أن يتغلَّبوا على كثيرٍ من دُورِ الإفتاءِ في عالَمِنا العربيِّ، وأكادُ أقولُ: على كلِّ مَجامِعِ الفقهِ والتشريعِ، وأوَّلُها مَجمَعُ البحوثِ الإسلاميةِ هنا في الأزهرِ... ولم يكن هذا النجاحُ أو هذه الغَلبةُ بسببٍ من عقلانيَّةِ هذا الفقهِ أو يُسرِه، أو قُدرته على جعلِ الحياةِ أيسرَ ممَّا هي عليه، وإنَّما بلغَ هذا النجاحُ ما بلغَ بالقدرةِ على الانتشار والنزولِ إلى الناسِ ودُخولِ البيوتِ في القُرى والكُفُورِ، عِلاوةً على اعتلاءِ بعض المنابرِ، والتحدُّثِ إلى الناسِ بما يُريدون، في الوقتِ الذي ظلَّت فيه فتاوى دُورِ الإفتاءِ، وفتاوى المَجامِعِ ولجانِ البحوثِ الفقهيةِ، فتاوى فرديَّةً راكـدة، مقصورةً على المُستفتي، أو حبيسةَ مُجلَّداتٍ عِلميَّةٍ لا يفيد منها ملايين الجماهيرِ مِن المسلمين، أو رَهْنَ مؤتمراتٍ يُحدِّثُ فيها بعضُنا بعضًا، ونتواصَى في نهاياتِها بما شاءت لنا أحلامُنا من آمالٍ وأمانٍ لا تَجِدُ من المُختصِّين مَن يرعاها أو يتابعُها أو يسعى إلى تنزيلِها على واقعِ الناس.

ففي مقابل الفتاوى المـتـشـدِّدةِ التي تقوم على القتل والذبحِ وأكلِ أموال الناس بالباطل والإفساد في الأرض، نجد من أولئك أيضا من يطالعوننا بشكل يوميٍّ أو شِبه يوميٍّ على شاشات الفضائيات ويغزون البيوت والعقول بفتاوى وتأويلاتٍ خاطئةٍ بعيدةٍ كل البعدِ عن الإسلام وتعاليمه السمحة التي ما جاءت إلا لإسعاد البشريَّة وتنظيم الحياة الإنسانيةِ بما يحفظ كرامة الإنسان، مهما اختلفَ جنسُه أو لونُه أو عرقُه أو معتقدُه، ويؤكد حقَّه في حياة آمنةٍ وكريمةٍ.

إن الفتاوى المتشددةَ التي تجعل من المستحبِّ فرضًا إلى جـوار الفتاوى المتسيِّبة التي تُبيح الـحـرامَ، انتشرت ليستْ بسبب ما تتضمنه من تراكم علميٍّ أو تنظيرٍ أو تأصيلٍ، وإنما لأن وراءهـا من يحركها وينفق عليها من المـتـشـددين





بقلم فضيلة الإمام الأكبر

أ.د أحمد محمد الطيب
شيخ الأزهر الشريف

...وى.. وتهديد المجتمعى

والمتسيبين، كما أن وراءها قنواتٍ تدعمهم، وهي في الوقت ذاته مسألة ارتزاقٍ، فهناك مَن يسمحُ له ضميرُه بتخريب الشريعةِ الإسلاميةِ ما دام يسترزقُ من وراءِ ذلك.

إنَّنا في الأزهرِ الشَّريفِ لسنا مسئولين عن ما يبثُّه هؤلاء وأولئك من فتاوى وآراء مغلوطةٍ ومسمومةٍ، كما أنَّنا لسنا مسئولين أيضًا عن كلام أيِّ شخصٍ يكون أزهريًّا أو يلبس زيَّ الأزهر خارج دائرة مجمع البحوث الإسلامية وهيئة كبار العلماء؛ إذ لا يصح أنْ يكون الأزهر سلعةً تُعرض كي تجذبَ مشاهدين أو إعلانات، وإذا كان يحدثُ هذا فهو شيءٌ محزنٌ ومؤلمٌ، ويدلُّ على أنه لا يوجد هناك أي انضباطٍ لا على مستوى الكلمة ولا على مستوى المسئولية عن هُموم هذا الوطنِ.

إنَّ الأزهرَ الشَّريفَ، في سبيل الحدِّ من فوضى الفتاوى التي أصبحت تهدِّد وَحدةَ المجتمع وأمنَه واستقرَاره المجتمعي، قد شرع في إنشاء أكاديميةٍ لتدريب الأئمة والوعاظ بحيث يتم تأهيل الأئمةِ والوعَّاظ والمُفتين من خلال دورات مكثفةٍ في الشريعة والفتوى تقوم على التدريب الجَادِّ، فأي مهندسٍ لو أرسلته إلى مصنعٍ وتقديره ممتاز في الهندسة، ولم يتم تدريبهُ عمليًّا فكثيرٌ من مناحي عمله سوف تَخفى عليه ويجهلُها، وهكذا العِلم.

كما أنَّ الأزهـرَ الشَّريفَ يستعدُّ خلال الأيام القليلة المقبلة إلى إطلاق مركز الأزهر العالميِّ للرَّصدِ والفَتوى الإلكترونية، الذي يحوي عدَّة لغاتٍ، والذي مِن شأنه أيضًا أنْ يُسهم في القضاء على فوضى الفتاوى في الفضاء الإلكتروني، وذلك من خلال تطويع الوسائلِ التُّكنولوجية الحديثة لمحاصرة فتاوى القتل والتكفيرِ واستباحةِ الدِّماء المعصُومةِ، كما أنَّنا قد طرَحنا على هيئة كبار العُلماءِ عددًا من القضايا الفقهيةِ التي تحتاجُ إلى رأيٍ شرعيٍّ يرفع ما نشأ من خلاف حولها؛ لتيسير أمور الناس في دُنياهم وبما يحفظ عليهم أمورَ دينِهم وَفْقَ اجتهاد جماعيٍّ صادرٍ عن أهل الاختصاص، وفي هذا المقام، فإنَّني أدعو شبابَ الوعظ إلى الإكثار من القراءة المتأنِّيةِ والواعيةِ لكتبِ الـتُّراثِ والإلمـام الواسعِ بمختلفِ الآراء الفقهيَّة التي تشغلُ حياةَ الناس وتَلمسُ همومَهم بالدَّرجة الأُولى خاصةً تلك القضايا المستجدةَ والمثَارةَ على السَّاحة، كما أدعو الشُّعوبَ العربيَّةَ والإسلاميَّةَ إلى أنْ تكون على قدرٍ من الوعي الذي يساعدها على لفْظِ مثلِ هذه العناصرِ ذات العقول الخَربة التي تسعى لتشويهِ صورةِ الإسلامِ وهو منهم بَراءٌ.





تاريخ مصرى فى دعم فلسطين وشعبها





شمس أنور موسى

فلسطين - كلية الدراسات الإسلامية والعربية شعبة أصول دين

مصر دولة عربية تاريخية قوية، ولها دورها المهم في دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها، فمنذ سنوات طويلة، تعمل مصر على تقديم الدعم السياسي والإنساني لفلسطين، وتسعى جاهدة لإيجاد حل سلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. مصر تلعب دورًا مهمًا في وساطة المفاوضات بين الفصائل الفلسطينية المختلفة وإسرائيل، وتحرص على إيجاد حلول سلمية وعادلة للقضية الفلسطينية، كما تقدم مصر الدعم المالي والإنساني لقطاع غزة والضفة الغربية، من خلال تقديم المساعدات الطبية والغذائية والإغاثية للمتضررين من الحروب والعدوان، إضافة إلى ذلك تستضيف مصر مؤتمرات دولية لدعم إعادة إعمار غزة وتقديم الدعم المالي لها، وتسعى جاهدة لتحقيق المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية من أجل تحقيق الوحدة والتضامن الفلسطيني.

إن دور مصر في مساعدة فلسطين يبرز كونها دولة عربية تقف إلى جانب شعوب المنطقة في مواجهة التحديات والمصاعب، ونأمل أن تستمر مصر في دعم فلسطين والعمل على تحقيق حلول سلمية وعادلة لهذه القضية الإنسانية.

اللهم احفظ مصر وفلسطين وأهلهما من كل شر، وارزقهم السلام والأمان، واجعلهما دائمًا في رعايتك وحمايتك، اللهم ألهم قادة مصر وفلسطين الحكمة والقوة لتحقيق السلام والعدالة لشعبيهما، اللهم اجعلهما منارتين للعدل والسلام في المنطقة، واجعلهما قوة موحدة تعمل من أجل مستقبل مشرق للجميع. اللهم احفظهما وارزقهما النصر والتقدم. آمين



سلام من أرض الخليل إلى أم الدنيا

مصر لها دور ريادي في المنطقة، ودور تاريخي تجاه قضية فلسطين والعرب، وكفلسطيني أقول تلك مصر التي نحب وذاك شعبها الذي وقف بحب وانتماء ليدرك من يحاول تغييب فلسطين عن أذهان المصريين أنه يفشل في كل مرة وأن الكيان الإسرائيلي، سيظل عدوا مهما حاول الخونة والجهلة أن يجعلونه عادياً مستساغا، فسلام من أرض الخليل إلى (أم الدنيا)، جارتنا ونجمتنا، وأخت بلادنا الأكبر، وحديث عروبتنا الأبهى، ولشعبها الذي يتوارث حب فلسطين جيلاً من بعد جيل، ويكتب على صفحات التاريخ الأزهى، أن المبادئ لاتتجزئ، والاحتلال بوحدتنا حتماً إلى زوال، فأزهر مصر ينادي بأعلى صوت لا لكل مغتصب أرض، رافضاً ومؤكداً أن كل احتلال إلى زوال، طال الأمد أم قصر، هكذا قالها الأزهر ممثلاً في إمامه الأكبر، فمصر قلب العروبة النابض، ولسفينة الإسلام هي القائد، في كل وقت وحين، تدعم مصر فلسطين، قائلة نحن أخوة نحن واحد حينها تذكرت قول المولى ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين، فقضية مسرى الرسول لم تكن بعيدة في يوم ما عن مصر العروبة

وأزهرها، الذي يقف شامخاً في دعوة ورسالة حمل بها منذ أكثر من ألف عام، حاملاً على عاتقه قضايا الأمة الإسلامية في حاضره وماضيه، فكان الأزهر في مقدمة الصفوف للدفاع عن الاسلام والمسلمين.

أيام صعبة تعيشها قصيتنا الفلسطينية، وسط أنظار العالم، الذي ينادي بالحرية، ما وجدنا سوى مصر في قلب النيل تنبت زهور الأمل، مصر تحمل فلسطين بين جناحيها كالكفيل، رمز الصمود والحق يرتسم في السماء، وفي كل قافلة من الروح تراها تجمع الأضلاع، في أرض الفيروز ونيل العطاء، تنبت وردة الحرية في سماء مصر الأمل، مصر تحمل راية الشمس والإيمان، توحدت مع فلسطين في قلب الألم، في غزة ترنو الأحلام كالنجم اللامع، يصارع الشباب من أجل الحرية والسلام، ومصر تمد يد العون والوقوف بفخر، في وحدة تشكل فصلاً من تاريخ الإنسان، فلنرفع الأقلام تحية للمحبة والوفاء، لمصر وفلسطين، بلاد الجمال والصمود، في قلوبنا ترنم الأمل والصدق، وتتحدد حقوق الإنسان في كل لحظة من الزمن.

ووقوف الأزهر بجانب غزة يعكس التضامن الإنساني والدعم



أحمد جمال العربي

فلسطين- كلية الإعلام جامعة الأزهر
عضو متعاون بالمكتب التنفيذي

الروحي للشعب الفلسطيني في ظل التحديات والصراعات، ويتجلى هذا الدور في إصدار بيانات ومواقف تؤكد على حقوق الإنسان وضرورة حماية المدنيين في ظل التوترات الإقليمية، فلسطين في قلب الأمل ترتسم، ومصر تاريخ يزهر بالمواقف المشرفة اتجاه القضية الفلسطينية، ففلسطين بلادٌ العز والشموخ، في ترابها يرقص الأمل ويغني الصمود. رغم الجراح تتنفس حكاية فلسطين، تحمل في جوانبها قصة الأرض والحرية، ومصر جوهرة النيل تتلألأ بتاريخها العظيم، في أرضها يتراقص الفن وترنو الآثار بين الأهرامات والبحر، وتنسج مصر قصة جمال لا تنتهي وفي قلب كل مصري ينبت الفخر والحب العميق لفلسطين وأهلها و قدسها المحرر بأمر من الله سبحانه.

قال الشاعر:

فلسطين روحي ورَيحانتي ... فِلسطينُ يَا جَنة المُنعِمِ
أمَا آنَ للظلمِ أن يَنجَلِي ... ويَجلُو الظلامَ عَن المُسلِمِ
ونَحْيا بعزٍ على أرْضِنا ... ونَبني مَنارًا إلىَ الأنْجُمِ

ويقول الشاعر أحمد شوقي:

عادَت أَغاني العُرسِ رَجعَ نُواحِ.. وَنُعيتِ بَينَ مَعالِمِ الأَفراحِ
كُفِّنتِ في لَيلِ الزِفافِ بِثَوبِهِ.. وَدُفِنتِ عِندَ تَبَلُّجِ الإِصباحِ
شُيِّعتِ مِن هَلَعٍ بِعَبرَةِ ضاحِكٍ.. في كُلِّ ناحِيَةٍ وَسَكرَةِ صاحِ
ضَجَّت عَلَيكِ مَآذِنٌ وَمَنابِرٌ.. وَبَكَت عَلَيكِ مَمالِكٌ وَنَواحِ
الهِندُ وَالهَةٌ وَمِصرُ حَزينَةٌ.. تَبكي عَلَيكِ بِمَدمَعٍ سَحّاحِ
وَالشامُ تَسأَلُ وَالعِراقُ وَفارِسٌ.. أَمحا مِنَ الأَرضِ الخِلافَةَ ماحِ
وَأَتَت لَكَ الجُمَعُ الجَلائِلُ مَأتَمًا.. فَقَعَدنَ فيهِ مَقاعِدَ الأَنواحِ
يا لَلرِجالِ لَحُرَّةٍ مَوؤودَةٍ.. قُتِلَت بِغَيرِ جَريرَةٍ وَجُناحِ
إِنَّ الَّذينَ أَسَتِ جِراحَكِ حَربُهُم.. قَتَلَتكِ سَلمُهُم وَ بِغَيرِ جِراحِ

إن تغنى شعراء مصر بفلسطين يدل ذلك على أن فلسطين في قلب مصر، ومصر في فلسطين

فالتكاتف العربي من أجل فلسطين هو عهد بالوفاء للقضية العادلة، حيث يتحد العرب كإخوة في مواجهة التحديات ودعم حقوق شعب فلسطين

إن قوة التكاتف تنبع من الإيمان المتجذر في العدالة والحق، وهي رسالة قوية تعبر عن الوحدة والتضامن لتحقيق السلام والكرامة في هذه الأرض المقدسة.

بين مصر وفلسطين، رباطٌ تاريخي ووحدةٌ جذرية، حيث تتلاقى قلوبهما في صرح العروبة والتاريخ المشترك، مصر بقيادتها وشعبها العظيم، تثبت دعمها الراسخ للقضية الفلسطينية، وفلسطين تنطلق بأمل الحرية والعدالة، متشبثة بأرضها وهويتها، إن رؤية مصر وفلسطين كقلبين ينبضان بوحدة الشعوب العربية تعزز الأمل في مستقبل مشرق يحمل فيضًا من السلام والتضامن.

الأزهر

صامد أمام اتهامات الكيان الصهيونى



ياسمين محمد حسين

فلسطين - باحثة ماجستير كلية التجارة

منذ بداية الحرب الصهيونية على قطاع غزة قام الأزهر الشريف وعلي رأسه الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر بالتنديد والاستنكار لجرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

فهو كان من أول الداعمين للمقاومة والشعب الفلسطيني، وذلك من خلال عدة تصريحات على لسان شيخ الأزهر أحمد الطيب وإشادته بعملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر٢٠٢٣، حيث حَيًا جهود المقاومة ودعا إلى تقوية أيادي الشعب الفلسطيني الذي أعاد إلينا الحياة، وفي يوم ١١ أكتوبر ٢٠٢٣ قال: إن ما يمارسه الاحتلال الصهيوني الغاشم الآن في غزة من قصف مكثف، وقتل، وقطع للكهرباء والإنترنت، وتدمير لكل مظاهر الحياة، إرهاب أعمي، ولن يرحم التاريخ من تخاذلوا في الدفاع عن الفلسطينيين الأبرياء، وكل من دعم استمرار هذا الإرهاب الصهيوني، وذكر الإمام الأكبر أن الكيان الصهيوني يرتكب مجازر بحق الفلسطينيين لاستعراض قواه أمام الغرب الذي يبارك جرائمه ويتواطؤ معه بإمداده بالسلاح والصمت عن إدانة جرائمه الإرهابية، ولم يكتفي بهذا فقط قام بتوجيه بيت الزكاة والصدقات المصري بفتح باب لتبرعات العينية والمادية والطبية لإغاثة أهل غزة، وقد وجه شيخ الأزهر رسالة الي قيادات وزعماء العرب قبل قيام القمة العربية التي كانت مقرها المملكة العربية السعودية في ١١ نوفمبر ٢٠٢٣ وجاء فيه: إلي قياداتنا وزعمائنا العرب المجتمعين في القمة العربية: ندعو الله سبحانه وتعالي أن يوفق مساعيكم في وقف العدوان والإبادة التي يتعرض لها إخواننا في فلسطين، وإيصال المساعدات الإنسانية، والوصول إلي حل عاجل لوقف شلالات الدماء البريئة، ووضع حد لهذه القسوة التي لا تحتملها طاقة بشر، وأن وقف العدوان عن إخواننا في فلسطين هو واجبنا الديني والشرعي، ومسئوليتنا جميعا أمام الله عز وجل حكاما كنا أو محكومين.

حتى الآن لم يتوقف العدوان الإسرائيلي من قصف الأبرياء والآمنين في بيوتهم، ولم يكتفي بقتل الأطفال والنساء والشيوخ، بل يحاول تهجيرهم من بيوتهم بالاتجاه من شمال قطاع غزة إلى جنوب قطاع غزة، وقد قام العدو الصهيوني بمجازر في حق الشعب الفلسطيني، فقد أعلن المكتب الحكومي في غزة عن عدد المجازر أكثر من ١١٦٥ مجزرة جلهم من الأطفال والنساء، بل وقد تم محو أكثر من ٥٠ عائلة فلسطينية من السجل المدني نتيجة القصف الإسرائيلي الصهيوني الذي طالها.

ولم يكتفي الاحتلال الصهيوني بالمجازر والقصف المتواصل على قطاع غزة، بل قام أيضا بالهجوم على كل من يدافع عن الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وحقها في الدفاع عن نفسها وشعبها، بل قام باستهداف نحو ٦٢ مؤسسة إعلامية بالقصف والتدمير الكلي أو الجزئي، وتدمير مئات المنازل للصحفيين وعائلاتهم جراء الاستهداف المقصود والذي راح ضحيته نحو ٢٠٠ شهيد من عائلات الصحفيين، ووفقا لإحصائية نقابة الصحفيين الفلسطينية شهد القطاع استشهاد٤٦ صحفيا ومصورا منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

ولم يكتفي العدو الصهيوني بذلك بل قام بمهاجمة الأزهر الشريف وخاصة الإمام أحمد الطيب بسبب دعمة المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني فقد هاجم معهد دراسات وأبحاث الأمن القومي الإسرائيلي«INSS» بشدة شيخ الأزهر الشريف واتهمه بأنه يقف بجانب الحركات المتشددة في المنطقة، وأكد التقرير أن شيخ الأزهر أحمد الطيب، الذي يترأس الجامع منذ عام ٢٠١٠، يعتبر الروح الحية وراء خط جامع الأزهر المتشدد تجاه إسرائيل، وأنه كثيرا ما يتردد رسالة مفاداها أن « كل احتلال ينتهي به الأمر إلي الزوال عاجلا أم آجلا «، أي أن وجود إسرائيل مؤقت ومحكوم عليه بالانقراض، وبسبب تصريحات شيخ الأزهـر المستمرة ضد الكيان الصهيوني، والتي تصف كل «مدني» إسرائيلي بأنه صهيوني ويجوز محاربته لأنه عضو في الجيش الإسرائيلي، قصف الاحتلال الصهيوني جامعة الأزهر بغزة، يوم ٤ نوفمبر ٢٠٢٣.

وفي النهاية رغم كل هذه التهديدات والتصريحات الصهيونية ضد الأزهر وشيخ لأزهر لا تزيدنا إلا ايمانا وتثبيتا وتمسكا بأزهرنا الشريف، سوف يظل الأزهر الشريف منارة العلم الذي يجمع الجميع من العالم العربي والإسلامي في بقاع الأرض تحت سقف واحد وهو الوسطية الإسلامية.



القدس

موطن قلوب المسلمين

يا فلسطينَ العزة والعظمة والإباء: إذا كان حُبُّ الأوطان من أثر الهواء والتراب، والمآربِ التي يُقَضِّيها الشبابُ، فإنَّ هوى المسلم لكِ أن فيكِ أُولَى القبلتين، والمسجدَ الأقصى الذي بارك الله حوله، وأنكِ كنتِ نهايةَ المرحلة الأرضية وبدايةَ المرحلةِ السماويةِ.

فِلسطينُ روحي ورَيحانتِي ... فِلسطينُ يَا جَنة المُنعِمِ
أَمَا آنَ للظلمِ أن يَنجَلِي ... ويَجلُو الظلامَ عَن المُسلِمِ
ونَحْيا بعزٍ على أرْضِنا ... ونَبنِي مَنارًا إلىَ الأنْجُمِ

المسجد الأقصى والأرض المقدسة، وفلسطين وبيت المقدس، أرض النبوات ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، وإرثُ الأمةِ الخاتِمة الذي يسكن قلبَ كلِّ مسلم إلى قيام الساعة. بقاعٌ باركها الله وبارك ما حولها، أكثرُ أرض في هذه الدنيا خَطَا فيها الأنبياءُ عليهم السلام مازجت نسماتُها أنفاسَهم وأصاخت أفياؤها لتراتيلهم ومناجاتهم. وتبلَّلَ ثراها بدموعهم ودمائهم، في أوديتها وعلى وهادها درَجَ أكثرُ الأنبياء، واستقبلت فجاجُهَا وحيَ الله من السماء، لا يكاد وادٍ من أوديتها لم يشهد مرور نبي، ولا مَرْجٌ من مروجها لم يسمع تسبيحة رسول، لو نطقت حجارتها لَرَوَتْ لنا حكايةَ بعثةٍ، ولو تكلمت جبالها لقصت علينا مولد رسالة، ولو انحصر ظاهرها عن باطنها لهالتك كثرة مراقد الأنبياء هنالك، ووفرة رفاة الصالحين والأولياء من كل الشرائع كذلك، وقد كانت الأجيال التي تتعاقب على ثراها لا تخلو من نبي أو أنبياء، وكثيراً ما كان يتوافر عدد من الأنبياء في زمن واحد، وربما قرية واحدة من قُرَى فلسطين، فضلاً عن المطيعين والنُّسَّاك المبثوثينَ على صُعُداتها كَبَثِّ الربيع أفانينَ الزَّهَر، ومحاريب المتبتلين تلقاها في منحنيات الأودية، وصوامع المتعبدين وَبِيَعهم نائية عن القرى والأبنية، وقد عُبِدَ اللهُ فيها زمناً أطول من أزمان بقية الأرض، ولئن كان الضلال في كثير من بقاع الدنيا على هيئة وثنية أو إلحاد، فإن الضلال في الشام وبيت المقدس خصوصاً إذا وُجِدَ، فقد كان تقصيراً في القيام بحقّ رسالة أو تحريفاً لمبادئ نبوة مع بقاء جزء من الحق فيما بين أيديهم من صحائف أو كُتُب؛ لذا كانت فلسطين الحبيبة هي ميراث النبوات وعهد الرسالات، وميلاد الشرائع، أولى بها وبخلافتها رسل الله وأتباعهم إلى يوم الدين، وقد كان من أوائلهم إبراهيم الخليل أبو الأنبياء عليه وعليهم السلام والذي لم يكن يهودياً ولا نصرانياً، وكيف يكون ذلك، (وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ) (وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ)



أنور الحسنى

اليمن - كلية الصيدلة جامعة الأزهر الشريف
الأمين الاجتماعي لاتحاد العرب بالأزهر الشريف



إسرائيل.. تاريخ من الجرائم ضد الإنسانية



محمد جبرين الحسنة المخزومي

رئيس الاتحاد الطلاب العرب ومندوب ليبيا

باحث ماجستير بقسم الثقافة الإسلامية بكلية الدعوة.

ارتكب الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب على مر التاريخ من خلال استخدامه للقوة المفرطة، وغير المتناسبة بحق المدنيين والمتظاهرون السلميين رغبة في قمع الانتفاضات الفلسطينية على مر السنين، واستمر في بنائه المستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وهو ما يشكل انتهاكًا للقانون الـدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة، والتاريخ خير شاهدًا على جرائم الاحتلال، وأنهم ارتكبوا مجزرة صبرا وشاتيلا ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عام ١٩٨٢، مما أسفر عن مقتل ما يزيد على ٣٠٠٠ شخص، وفي عام ١٩٨٥ قامت إسرائيل بغارة جوية شمال سيناء استهدفت حافلة مدرسية، ما أدى إلى استشهاد ١٣ طفلًا وإصابة أكثر من ١٧ طفلًا وامرأتين

المجازر التي يقوم بها العدو الإسرائيلي منذ أحـداث النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨، والتي شهدت عشرات المجازر راح ضحيتها آلاف المدنيين الفلسطينيين «العُزّل» في مختلف القُرى والمُدن وفي مقدمتهم النساء والأطفال، قام الاحتلال الإسرائيلي بمجزرة جديدة بعد ضرب مستشفى المعمداني بقطاع غزة، ورغم المحاولات الإسرائيلية لطمس تلك المجازر، إلا أن شواهد تاريخية كـ «المقابر الجماعية» وشهادات للجنود الإسرائيليين الذين شاركوا في ارتكاب هذه الجرائم، ظلّت دليلا دامغا على وقوعها

ومن أبرز مجازر وانتهاكات إسرائيل للقانون الدولي: معركة دير ياسين في عام ١٩٤٨ م التي حدثت فيها مذبحة مروعة على يد العصابتين الصهيونيتين الأرجون والشترين، وراح ضحية هذه المذبحة أعداد كبيرة من السكان لهذه القرية من الأطفال، وكبار السن والنساء والشباب، فضلا عن قيام العصابات الصهيونية بتفجير نادي الضباط البريطاني ما أسفر عن مقتل ١٤ شخصًا وإصابة ٢٥ آخرين.

إن الهجمات الإرهابية المتعمدة التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد المدنيين والأطفال تنتهك أبسط مبادئ القانون الإنساني الدولي وترقى إلى جرائم حرب تستوجب المحاسبة، إضافة إلى سياسة الاعتقال الإداري التعسفي بحق الفلسطينيين، وممارسات التعذيب وسوء المعاملة في السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية بالمخالفة في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

فمن الضروري أن يسرّع مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تحقيقاته الجارية في أدلة جرائم الحرب، وغيرها من الجرائم، بموجب القانون الـدولي من قبل جميع الأطـراف، وبدون تحقيق العدالة وتفكيك نظام الأبارتهايد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، لن تكون هناك نهاية لمعاناة المدنيين المروعة التي نشهدها، ولقد جلب القصف المستمر على غزة معاناة لا يمكن تخيلها للأشخاص الذين يواجهون أزمة إنسانية حادة أصلًا، فبعد ١٦ عامًا من الحصار الإسرائيلي غير القانوني، أصبح نظام الرعاية الصحية في غزة على حافة الانهيار، واقتصادها في حالة يرثى لها. فالمستشفيات تنهار، وهي بالكاد قادرة على التعامل مع عدد الجرحى، وتفتقر بشدة إلى الأدوية والمعدات المنقذة للحياة، فلطالما استخدمت إسرائيل وأنصارها هذا التكتيك الخطابي لحمايتهم من المساءلة، وتعظيم استثمار الولايات المتحدة بمليارات الدولارات في الجيش الإسرائيلي، وإخفاء الواقع المميت واللاإنساني لاحتلالها لفلسطين، وإنكار السيادة الفلسطينية، والآن يجري استخدام هذا التكميم الخبيث للأصوات المدافعة عن حرية التعبير حتى من اليهود، لتبرير القصف العسكري الإسرائيلي المستمر لغزة وإسكات صوت الانتقادات من جانب المجتمع الدولي، وهذه الحالات التي وثقتها منظمة العفو الدولية، كشفت مرارًا وتكرارًا أنّ الجيش الإسرائيلي لم يحذّر المدنيين على الإطلاق، أو أصدر تحذيرات غير كافية، وفي بعض الحالات، أبلغ شخصًا واحدًا عن هجوم انتهى بتدمير مبانٍ بأكملها أو شوارع مكتظة بالناس، أو أصدر أوامر "إخلاء" غير واضحة، مما ترك السكان في حيرة من أمرهم بشأن الإطار الزمني، ولم تضمن القوات الإسرائيلية بأي حال من الأحوال توفير مكان آمن للمدنيين للجوء إليه. وفي إحدى الهجمات على سوق جباليا، غادر الناس منازلهم استجابة لأمر "الإخلاء"، ليُلاقوا حتفهم في المكان الذي فروا إليه

ونطالب منظمة العفو الدولية والمجتمع الـدولي العمل على إرغام إسرائيل في إنهاء حصارها الشامل، الذي قطع الغذاء والماء والكهرباء والوقود عن سكان غزة؛ والسماح، على وجه السرعة، بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة ورفع حصارها الطويل على غزة، الذي يصل إلى حد العقاب الجماعي للسكان المدنيين، فهو جريمة حرب وركيزة أساسية لنظام الأبارتهايد الإسرائيلي، وإلغاء "أمر الإخلاء" الذي قد يشكل تهجيرًا قسريًا للسكان



زلزال الظلم الإسرائيلي في غزة



سيد نديم حسين

الهند- كلية الشريعة والقانون - عضو متعاون باتحاد العرب

في أعماق قلوبنا، تتجمع الألم والغضب والحزن على ما يحدث في قطاع غزة، إنها واحدة من الأماكن التي تشتهر بمعاناة الشعب الفلسطيني، ولكن ما يحدث الآن هو مأساة لا توصف، نحن نشهد زلزالًا من الظلم والاضطهاد يتم توجيهه بلا رحمة من قِبَل إسرائيل تجاه سكان غزة.

منذ سنوات طويلة، يُعاني الفلسطينيون في غزة من سلسلة طويلة من الظروف الصعبة والمعاناة المتواصلة، إنهم يعيشون تحت حصار محكم، حيث يُحظر عليهم الوصول إلى الموارد الأساسية مثل الماء والطعام والدواء. كانت الحياة في غزة تحولت إلى كابوس يعاني منه الأجيال القادمة، إضافة إلى ذلك، يُواجه سكان غزة القصف الدموي والهجمات الجوية المتواصلة من قِبَل إسرائيل، فالبيوت تنهار، والمدارس تحترق، والمستشفيات تفتقر إلى الأدوية والمعدات الطبية الأساسية، والأطفال والنساء والرجال، جميعهم يعيشون في حالة من الخوف المستمر، والموت يُحاصَرهم من جميع الجهات.

ما يحدث في غزة ليس له أي تبرير، وليس هناك ما يبرر سفك الدماء وترويع الأبرياء، إنها جريمة ضد الإنسانية وخرق واضح للقانون الدولي. يجب أن تتحرك المجتمع الدولي لوقف هذا الظلم العارم.

على إسرائيل أن تدرك أن الحل الوحيد يكمن في السلام والعدل، ولا يوجد في القوانين الكونية بناء يدوم على الظلم والقهر، فيجب على إسرائيل الالتزام بالقرارات الدولية والبحث عن حل سلمي يضمن العيش الكريم للشعب الفلسطيني.

ختاما:

فإن زلزال الظلم الذي يرتكبه إسرائيل في قطاع غزة يستدعي تحركًا فوريًا، ويجب أن تستجيب الدول العربية والمنظمات الدولية لهذه الصرخة الملتهبة من غزة وأن تعمل على وقف النزاع وإعادة الأمن والسلام لهذه المنطقة المرهقة، والضغط على صناع القرار الدوليين لإقرار العدالة والسلام من أجل الشعب الفلسطيني ليحصل على حياة مستقبلية آمنة ومزدهرة.



صلاة لأجل السلام في غزة



أفنان أنور موسي

تمهيدي ماجستير

طوفان الأقصى مصطلح يستخدم لوصف الأحداث السياسية والإجتماعية التي تحدث في المنطقة الشرق أوسطية، وخاصة في فلسطين والقدس، ويشير هذا المصطلح إلى الاضطرابات والصراعات الدائمة التي تحدث في هذه المنطقة، والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى اندلاع أعمال عنف وصراعات مسلحة، وتعود أصول مصطلح «طوفان الأقصى» إلى الحركة الفلسطينية والصراع الدائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين بشأن القدس والمسجد الأقصى، وقد شهدت المنطقة العديد من الأحداث التي أدت إلى تصاعد التوترات والصراعات، مما جعل بعض الناس يصفون هذه الأحداث بأنها «طوفان الأقصى».

وبينما تستمرالأحداث المؤلمة في غزة وفلسطين، يزداد القلق والحزن لأطفالنا وأهلنا هناك، إنهم يعيشون في ظروف قاسية ومروعة، حيث يتعرضون للحرب بما تحمله من قتل ودمار وتخريب، إنها مأساة حقيقية، ولا يوجد أي تبرير لما يحدث، فإن الظلم والاضطهاد يجب أن يتوقف، ويجب على المجتمع الدولي أن يتدخل لوقف هذه الأعمال الوحشية، ونحن نصلي من أجل سلام وأمان لأطفالنا وأهلنا في غزة وفلسطين. نتمنى أن تنتهي الحرب والدمار، وأن يعيش الجميع في سلام وحرية.

إنها مسؤولية الجميع أن نعمل معًا من أجل إيجاد حل سلمي ودائم لهذه الصراعات، وأن نساعد في بناء مستقبل أفضل لأطفالنا.

فلنتضامن معًا ولنعمل من أجل السلام والعدالة في كل مكان، فقد تطول الغمة وتطول الحرب، لكن يجب علينا أن نظل مصرين على الأمل والعمل من أجل تحقيق السلام.

بشكل عام، يجب على المجتمع الدولي والقادة السياسيين أن يبذلوا جهودًا كبيرة للتوصل إلى حلول سلمية لهذه الصراعات، وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، فالتسوية السياسية والحوار بين الأطراف المتصارعة يمكن أن تكون السبيل الوحيد لوقف طوفان الأقصى وإحلال السلام والاستقرار في فلسطين.



طريق إلى «الموت» لا ينتهي



محمود بسام

فلسطين - كلية الطب البشري

نائب الأمين الثقافي اتحاد العرب

حكاية الغزيّين مع النزوح المتكرر من تشرين أول/أكتوبر، لحرب عنيفة وغير مسبوقة في دمويتها، أسفرت عن أكثر من أحد عشر ألف شهيدا، وأكثر من ثمان وعشرين ألف جريح، وتشريد زهاء مليون وسبعمئة ألف فلسطيني من منازلهم، كانت هنا حياة ..أحلام. عائلة ..حب تحول كل شيء إلى موت ..إبادة ..وقهر

مشاهد قاسية ترصد في طوابير المخابز، حيث يصطف المئات في انتظار الفرج! قد تشهد لحظة انكسار أبٍ لم ينم منذ أيام بسبب القصف، يقف خلف دورٍ طويل من الجوعى، فلما يأتي دوره يخبره صاحب المخبز بأن الدقيق نفذ فيعود إلى بيته يجر أذيال الخيبة والقهر

الليل هو الخوف الذي يقتل أهل غزة في كل لحظة تمر فهو سواد يخيم على المكان وصوت طائرات يملأ المكان ما بين «زنانة» و«حربية» وأنواع لا نعرفها من الطائرات التي نسميها نحن في البيوت «غرابة البين» تُحَلِقُ وتَشْعُرُ أنها تلامس أسطح المنازل لتقطع أنفاسك وتحاول أن تلتقط بجهد جهيد دقات قلوب من تبقى على قيد الحياة، تعانق السماء من الخوف والقلق، أين ستكون وليمة الطائرات الليلة؟ هل ستنجو العائلة ومن تبقى من أصدقائك وزملائك ومن تعرفهم.

هل فكرت بأطفال غزة؟ كيف لهم أن ينسوا، كيف ينسى من رأى أمه تقتل أمام أعينه

كيف ينسى من وقف أمام خط من الجثث، هذه مشاعر ثقيلة يحملها من الصِغْرِ حتى الكِبَرِ، إن الهدف مما يحدث هو «اغتيال عيون الحقيقة»، حيث لا تريد دولة الاحتلال للضحية أن «تَصْرُخ»، وتريد الاستمرار في مواصلة القتل والتدمير بـ «صمت» ومن دون ضجيج، فكان لابد من إغلاق «نافذة» الضحايا على العالم، ومارست في سبيل ذلك «الاغتيال الممنهج" ضد الصحفيين وعائلاتهم، وتدمير منازلهم ومقارهم ومكاتبهم، وإحكام الخناق عليهم بقطع أو «التشويش» على خدمات الاتصالات والانترنت

ستبقى فلسطين خالدة في ذاكرة الأجيال، فنحن نُعَلِمُ العَالم الحياة



فلسطين.. قضية لن تموت

ريم إسماعيل على

اليمن - كلية الطب البشري

تدرك مصر أن حلَّ القضيةِ الفلسطينية هو أحدُ المفاتيحِ الرئيسيةِ لاستقرارِ المنطقة، ومن هنا كان الدعم الكبير الذي تقدمه مصر قيادة وشعباً، للقدس وللقضية الفلسطينية في كل المجالات ووقوفها الدائم بجانب الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، فقد أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي دعم مصر الجهود والمبادرات الدولية الرامية للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، باعتبارها القضية الأساسية للعالم العربي، وذلك وفقا للمرجعيات الدولية المتفق عليها، وعلى أساس حل الدولتين. وشـدد الرئيس السيسي أن التوصل إلى حل عـادل وشامل للقضية الفلسطينية، سيوفر واقعا جديدا بالمنطقة، لاسيما على مستوى الرأي العام الشعبي، الأمر الذى سيسهم بقوة في استدامة تحقيق الاستقرار والأمـن للمنطقة بأسرها. يرى كثيرون أن أصل الشرور في الشرق الاوسط في المائة سنة الأخيرة هو اغتصاب فلسطين، التي تعتبر القضية الأم والمركزية، فهي تختفي من شاشة الرادار السياسي العربي، لتعود وتظهر من جديد بصور مختلفة، إما بقوة أو من وراء ستار، ولكنها موجودة دائما في خلفية أي صورة سياسية، وفي الرؤية الجيوسياسية الغربية تُطبق القضية الفلسطينية على الشرق الأوسط بِرُمَّتِه، وأصبح معتاداً الإشارة إلى الصراع العربي- الإسرائيلي، في الأدبيات الغربية وأجهزة الإعلام، بأزمة الشرق الأوسط، فقد أضاع ضمير المجتمع الدولي العقد وراء الآخر وهو يشاهد الحقوق الفلسطينية الموثقة بموجب قرارات الشرعية الدولية كما تعكسها قرارات الأمم المتحدة تذهب أدراج الرياح مع غياب أفق حقيقي للعملية السلمية، لاستعادة حقوق شعب يبتلعها الاستيطان الإسرائيلي عاماً بعد الآخر، ويقف المجتمع الدولي عاجزاً عن إنفاذ الشرعية الدولية في قضية عمرها جاوز السبعة عقود. القضية الفلسطينية تعنى الصراع التاريخي والسياسي والمشكلة الإنسانية في فلسطين منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧م وحتى يومنا هذا، كما تعتبر قضية فلسطين جزءاً جوهرياً من النزاع العربي الإسرائيلي الذي نتج بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وما نتج عنها من حروب وأزمات في منطقة الشرق الأوسط، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة، وتتمحور قضية فلسطين حول شرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية خلال عدة مراحل، والقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة، ومن أبرزها: قرار ١٩٤ وقرار ٢٤٢، فقضية فلسطين هي قضية العالم التي لم يستطع حلها حتى الآن.

وحين وطئت أقـدام الاستعمار الأوروبي الأرض العربية في القرن التاسع عشر، والمستشرقون وعلماء الآثار يتوافدون على القدس باعتبارها مهد المسيح ومكان دعوته، وأيضا بوصفها أرض الـتـوراة، وقـد استغلت الحركة الصهيونية هـذا الأمـر في خططها للترويج لدعوى عـودة اليهود إلي الأرض المقدسة، مستفيدة من أطـماع القوى الأوربية الاستعمارية في الشرق وكونت جمعيات ومؤسسات ومدارس بحثية من أجل العثور على أي أثر يثبت حقها للعودة. وحينما طـالـب ليوبنسكر الطبيب الـيـهـودي الـروسي سنة١٨٨١م، بوجوب تهجير اليهود من المجتمعات التي يعيشون فيها إلى إقليم يمتلكونه ليكوِّن أمة يهوديةً، تبعه في هذه الفكرة الصهيونية هرتزل الذي رشّح أرض فلسطين لتحقيق هذا الغرض باعتبارها على حد زعمه الموطن الأصلي لهم، وأن لهم الحق الشرعي في أن يعودوا إليه، وقد أفلحت هذه الفكرة بفضل الانتداب البريطاني الذى دعم هذا الاتجاه.

ورغم تلك الجهود المتآمرة على الحق الفلسطيني إلا أن تمسك أهلها وترابطهم حول قضيتهم ومقدساتهم وما يلاقونه من دعم أبرزه الموقف المصري الصلب الذي لا يقبل المساومة على حقوق أبناء فلسطين، كل هذا سوف يجعل فلسطين قضية لن تموت مهما حاول المستبدون أن ينزعوا منها أجهزة التنفس التي تبعث في أوصالها سبل الحياة.



فلسطين

فى قلــب مــوريتانيا



عبد الرحمن محمد المصطفى

موريتانيا - النائب الثاني للعلاقات الخارجة باتحاد العرب في الأزهر الشريف - كلية الطب البشري

-يرى كثيرون ان أصل الشرور في الشرق الاوسط في المائة سنة الاخيرة هو الإنتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني (القضية الأم المركزية)، فهى تختفي من شاشة الرادار السياسي العربي، لتعود لتظهر من جديد بصور مختلفة، اما بقوة أو من خلف الستار، ولكنها موجودة دائما في خلفية أي صورة سياسية، وفي الرؤية الجيوسياسية الغربية تطبق القضية، على الشرق الأوسط برمته، وأصبح معتاداً الإشارة إلى الصراع العربي- الاسرائيلى، في الأدبيات الغربية وأجهزة الإعلام، بأزمة الشرق الأوسط، فقد أضاع ضمير المجتمع الدولي العقد وراء الآخر وهو يشاهد الحقوق الفلسطينية الموثقة بموجب قرارات الشرعية الدولية كما تعكسها قرارات الأمم المتحدة تذهب أدراج الرياح... مع غياب أفق حقيقى للعملية السلمية، لاستعادة حقوق شعب يبتلعها الاستيطان الاسرائيلى عاماً بعد الآخر، ويقف المجتمع الدولى عاجزاً عن إنفاذ الشرعية الدولية فى قضية عمرها جاوز السبعة عقود

-تعنى القضية الفلسطينية الصراع التاريخي والسياسي والمشكلة الإنسانية في فلسطين منذ المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧م وحتى يومنا هذا، كما تعتبر قضية فلسطين جزءاً جوهرياً من النزاع العربي الإسرائيلي الذي نتج بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وما نتج عنها من حروب وأزمات في منطقة الشرق الأوسط، ودور الدول التي ترى نفسها الدول العظمى في أحداث المنطقة، وتتمحور قضية فلسطين حول شرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية خلال عدة مراحل، والقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة، ومن أبرزها: قرار ١٩٤ وقرار ٢٤٢، فقضية فلسطين هى قضية العالم التى لم يستطع حلها حتى الآن

-حين وطئت أقدام الاستعمار الأوروبي الأرض العربية في القرن التاسع عشر، والمستشرقون وعلماءالآثار يتوافدون على القدس باعتبارها مهد المسيح ومكان دعوته وأيضا بوصفها أرض التوراة، وقد استغلت الحركة الصهيونية هذا الأمر في خططها للترويج لدعوى عودة اليهود إلي الأرض المقدسة، مستفيدة من أطماع القوى الأوربية الاستعمارية في الشرق وكونت جمعيات ومؤسسات ومدارس بحثية من أجل العثور على أى أثر يثبت حقها للعودة

-طالب ليوبنسكر الطبيب اليهودي الروسي سنة١٨٨١م، بوجوب تهجير اليهود من المجتمعات التي يعيشون فيها إلى إقليم يمتلكونه ليكوّن أمة يهوديةً، وتبعه في هذه الفكرة الصهيونية هرتزل الذي رشّح أرض فلسطين لتحقيق هذا الغرض باعتبارها على حد زعمه الموطن الأصلي لهم، وأن لهم الحق الشرعي في أن يعودوا إليه، وقد أفلحت هذه الفكرة بفضل الانتداب البريطاني الذى دعم هذا الاتجاه

في نهاية خمسينيات القرن الماضي وفي ذروة الرفض العربي الاعتراف باستقلال موريتانيا، حاولت رئيسة وزراء إسرائيل السابقة جولدا مائير مصافحة المختار ولد داداه الرئيس المؤسس لموريتانيا، خلال تدشين جسر في العاصمة العاجية أبيدجان، ولكن رد ولد داداه كان قاطعا وحاسما «لن أصافح هذه اليد الملطخة بدماء الأبرياء في فلسطين، فنحن عرب، سواء قبِلنا العرب أو رفضونا، وقبل استقلال البلاد بسنوات من الاستعمار الفرنسي، وقف النائب الموريتاني في البرلمان الفرنسي أحمدو ولد حرمه ولد ببانا سنة ١٩٥٦ ضد احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، معلنا بشكل واضح موقفه الرافض لقيام دولة إسرائيل، وخلال السنوات الأولى لاستقلال البلاد (١٩٦٠)، أخذ الدعم الموريتاني لفلسطين بُعدا رسميا غير عابئ بالتحديات الجمّة حينها، ومثّل رئيس الجمهورية المختار ولد داداه رأس حربة في التوجه النضالي ضد الاحتلال، رغم ما كان يعانيه وقتها من ظروف سياسية واقتصادية بالغة السوء، وخلال العقود اللاحقة، ظل الموقف ذاته يحكم الرؤية الموريتانية رسميا وشعبيا، وبذلت حكومة ما بعد الاستقلال جهودا مضنية من أجل القضية الفلسطينية، فجعلت منها عنوان معركة في الغرب الأفريقي، واحتضنت النضال الداعم لها، وآوت أعدادا من الفلسطينيين .



النصر الفلسطيني ..عقيدة وإيمان



محمد أفضل

الهند - كلية أصول الدين الفرقة الرابعة

لقد أثبتت الحقائق أن من يدافع عن أرضه بعقيدة راسخة لا تؤثر فيه قوة المدافع ,لا يخشى القناصات أو الدبابات لأنه دفاع عن حق نابع من أصل الدين وشريعتنا الإسلامية بأن من مات دون أرضه فهو شهيد، وقد ضربت المقاومة الفلسطينية أروع الأمثلة في الدفاع عن دينهم ووطنهم فلم يرهبهم قوة الاحتلال ولا أسلحته، فرغم قلة أعدادهم إلا أنهم استطاعوا أن يكبدوا العدو الصهيوني ملايين الدولارات ويقضوا على أسطورة الجيش الذي لا يُقهر كما قضت عليها مصر في حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، فقد أسقطت القِناع عن الجندي الإسرائيلي الذي لا يُقهر وأصبح يُقتل ويُخطف، ومن يحلل الأحداث الجارية يجد أن الحرب الإسرائيلية الفلسطينية أعادت لأذهان العالم النائم القضية الفلسطينية وأحيتها في قلوبهم، لكي يروا وحشية الاعتداء الصهيوني وجرائمه، فقد خرجت المظاهرات في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وكل دول الغرب تطالب بوقف العدوان الإسرائيلي ووقف إطلاق النار، كما جعلت المسلمين يخرجون من ثباتهم لكي يبعثوا بالمساعدات لأشقائهم في فلسطين، وإن كان هذا غير كاف فلابد من تحرك عسكري يواجه ذلك العدوان الذي يتحدى العالم ولا يحترم القوانين الدولية ولا حقوق الإنسان وإذا قارنا ما يحدث فسنجد أن هذه الحرب هي نذير شُؤم على إسرائيل التي تأكّدَ سياسيُّوها أن حساباتهم كانت كُلها مغلوطة، وسياساتهم كانت تحتاج لأُفُق أبعد ممّا فكروا فيه، بعد أن ثبت لهم أن صاحب الحق لن يَتْرُك أرضه وسيدافع عنها بنفسه وماله وأولاده بكل كبرياء وتحدٍ، فيخاطر بحياته ليقف في وجه الدبابة، وهو ما يَصْعُبُ عليهم أن يفعلوا مثله.

إذ مجرد بدء الحرب هاجرت أعداد كبيرة من اليهود وسارعت للمطارات تاركة الأرض، والممتلكات، فأين عقيدتهم وولائهم لبلادهم أو الأرض التي يزعمون أنها مِلْكٌ لهم، ففارق كبير بين من يهرب من أرضه خشية الموت، وبين من يعلم أنه سيُقتل لكنه يواجه الموت بشجاعة.

إننا على يقين بأن الله سيحقق النصر للإسلام وإن طال انتظاره، وواجبنا أن نتمسك بدعم أشقائنا وأن نواصل الدعاء لهم بالنصرة وتقديم ما يمكن تقديمه لإزالة الظلم عنهم، والتسلح بسلاح الإيمان والاعتصام بالله والأخذ بالأسباب واليقين التام بأن الله سيغير حال الأمة للأفضل فهو سبحانه القادر على كل شيء، فما يحدث في فلسطين من قتل وتخريب وسفك للدماء بشكل غير مسبوق يبشرنا بالنصر القريب وما حدث للنبي في غزوة الأحزاب خير دليل، فقد اتخذ المؤمنون بالأسباب فواجهوا الأعداء فكان الله خير معين لهم.

والإسلام يدعونا في كل وقت وحين إلى الثبات وقت الضيق والشدائد، وأن يكون لدينا ثقة بالله وأن نعمل قدر استطاعتنا لأن الله إذا أراد شيئاً هيأ له الأسباب، يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ وقد خلق الله الإنسان ودبر له أمره في هذه الحياة، وقدر له أحواله فيها، فهو سبحانه وتعالى الخالق القادر الحكيم والمدبر، وشاء المولى عزّ وجلَّ أن يكون حال الإنسان في الحياة ما بين سعة وضيق، وكرب وفرج، وشدة ورخاء، وعسر ويسر، وسعادة وشقاء وفرح وطرح، وكلها أحوال متقاضية وما بينهما من أحوال كلها في علم الله وبقدره، وكلها بحكمة الله عزّ وجلَّ، والجنة صعبة المنال لا يدخلها إلا من اصطفاه الله لذلك، ولنا في السابقين عِبْرَةً، ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾

وعلينا جميعًا أن نساند ونساعد أشقائنا في فلسطين وأن ندعمهم ماديًا ومعنويًا ونتحد في قراراتنا، يقول تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

فمن أوجب الموجبات أن نتبرع بأموالنا ما دمنا لا نستطيع فعل أي شيء آخر حتى نساعدهم في شراء الأدوية والمواد الغذائية والإغاثية ومستلزمات الإيواء والمعيشة، وهذا واجب ديني والتزام إنساني وأخلاقي تجاه أشقائنا في غزة، ونصرة لهم في ظل ما يتعرضون له من حصار خانق وقصف وقتل وتشريد أسفر عن استشهاد ما يزيد على ١١ ألف مواطن بريء، ما يقرب من نصفهم من الأطفال، ويندرج تحت قول المصطفى صلى الله عليه وسلم :»المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا»، وقوله:»مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»، وكذا قوله: «من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»



أسطورة الصمود الفلسطيني





نتكلم عن حركه إسلامية وتسمى اختصارا حماس، ولها من اسمها نصيب، جعلها لله خنجرا في عمق الاحتلال الصهيوني، وإلى الذين وصل بهم الأمر التطاول والطعن في حركة حماس اما تخجلون مما تقولون.

نذكركم الحديث؟

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه؛ فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان

اخوانكم الفلسطينيين وحركة حماس الذين يُسَّطِرون أروع البطولات رغم الحصار والخذلان.

الا انهم رجال اكنااااف بيت المقدس صامدين فتره طويله .

ومن هناء نذكر ....

ان سيرة الرسل والانبياء والاولياء والمصلحيين والمستضعفين تضج بالعبر والدروس، وهي زاد النفوس المرهقة وبلسم الارواح المقهورة؛ تأملوا جيد في قصصهم واحوالهم كيف حوربوا وكيف حـوصروا وشردوا واستضعفوا من قبل المتجبرين والظالمين والمتعالين، وكيف أتى أمر الله وانتقمت ارادته وانتصرت،

كما هو الحال اليوم في رجال اكناف بيت المقدس ولكن رجال غزة صمدو وثبتوا امام المحتل الصهيوني سنوات عديدة يرسمون ملامح صمود اسطوري سوف تتعلم منها جيل وراء جيل حتى يبعث الله يوم القيامة ،،

لا تيأسوا مهما كان المشهد قاسيا والواقع مظلما والقلب مفجوعا والنصير قليل !!

فالمعركة مصيريه وحتمية ووجودية

(يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم) الإسلام والدين بحاجة إلى أكبر من ذلك، وبحاجه أن تنهض كل الامة الإسلامية وتسعى في اعلاء كلمه الله سبحانه وتعالى .. والجهاد في سبيل الله فرض واجب!

فالإسلام ينتهك وحرمات مقدسات الإسلام تنتهك فنحن بحاجه الى الدفاع عن الإسلام وديننا الاسلامي ومقدساتنا والتضحية والذود عنها....

فلابد من جهاد نفسي وفكري وعملي ..

والمواعظ بعظمه الإسلام ومقدساته والجهاد في سبيل الله أجَّلُ وأعظم ...

نسأل الله النصر والثبات لإخواننا في غزة الذين صمدو وغيروا كل الموازين مع تلك الدول الظالمة.....

ولكن جند الله هم الغالبون .. وان ينصروا الله ينصرهم

((وانه لجهاد نصر او استشهاد))



مشعل حسن محمد بحيبح

اليمن - كلية التجارة الفرقة الثانية



القدس
مركز السلام والتعايش

كانت القدس في التاريخ الإسلامي مركز سلام وتعايش بين مختلف الأديان السماوية، وهذا يعيدنا لاستظهار تلك الحقيقة الراسخة، ويدفعنا في هذه اللحظة بالذات للبحث عن المعالم المصرية التي تبدو فيها المدينة المقدسة مهدّدة، مما يفرض علينا استذكار أنها شهدت منذ الفتح الإسلامي (العُمري) الذي لم يرتق أي من غزاة المدينة وفاتحوها إلى مستوى عدالته وتسامحه.

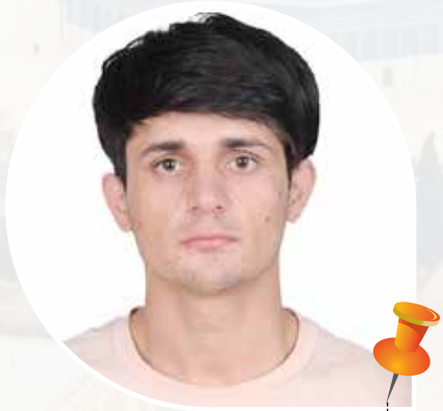
إن مدينة القدس شهدت لحظتين كارثيتين أو نكبتين في تاريخها، هما: اللحظة الصليبية المندثرة، واللحظة اليهودية الصهيونية الإسرائيلية المعاصرة، والتي تمثلها الدولة العدوانية العبرية، وهما من لحظات الخطيئة الكبرى في التاريخ، فلم تؤكد الهويتان الصليبية والصهيونية نفسيهما إلاّ من خلال محاولة تدمير الوجود الإسلامي في القدس، وهدم القدس التاريخية العربية ـ الإسلامية وتغيير شخصيتها تغييراً كلياً، في حين تميَّزت الرؤية الإسلامية للقدس عقائدياً وتاريخياً بأنها رؤية تسامح وتعايش وسلام.

لقد حولت جرائم الصهاينة الإسرائيليين اليوم المدينة المقدسة (المباركة) من مدينة تفيض بثقافة الإسلام والتعايش السلمي، حيث كل شبر فيها يحمل بصمات نبيّ وأصداء ملاك، إلى مدينة تفيض بالكراهية والحقد والخوف والضغينة.

إن التهديدات الصهيونية الحالية تحفزنا على إعادة كشف ارتباطنا الأبدي الراسخ بهذه المدينة، واستبيان معانيها وجوهرها، فمصير القدس هو كما كان دوماً، جزء عضوي من مصيرنا، وفي عصرنا الذي أصبح قادراً عبر تقنياته المتطورة على انفتاح هائل يُقرِّب لو صحَّ انفتاحه، ما بين الثقافات والتجارب الإنسانية الكبرى، يصبح تاريخ مدينة عريقة سبقت إلى التعايش المُثْمر عبر التعددية الثقافية واللغوية والدينية، تاريخاً عميق المعنى بالنسبة إلى العالم اليوم.

المكان المقدس يضع المؤمن في موقع «مركز العالم»، لأن (المؤمن) يمثل نموذجاً ربانياً، وبهذا المعنى يتعامل الإنسان المؤمن مع مُدنه وبُقَعِه وأراضيه المقدسة وأماكن عبادته، تبعاً لنموذج رباني إلهي عُلوي « وتحول الجماعة المؤمنة من خلال هذا «التقديس » ـ والذي يُعبر عنه القرآن بـ «المبارك» ـ فضاءها الكوني المليء بالغموض والحيرة والفوضى واللامعقولية إلى فضاء متسق محدد المعنى والمعقولية والغاية، عبر حدود قداسته، وهذا ما تكرسه العبادات والشعائر في علاقتها الروحية مع الأماكن المقدسة (المباركة) ».

علاقة الجماعة المؤمنة بخريطتها الجغرافية المقدسة ليس لها علاقة بالخريطة العلمية المادية للعالم، إذ ترسم صور حياتها الباطنة الإيمانية، وحين تُحول الأرض المباركة (المقدسة) بمدنها وغياضها وجبالها إلى رموز لحياتها الروحية، وتمس المصادر العميقة والمبهمة لآلام الإنسان ورغباته العلوية، فإنها تطلق المشاعر الروحية من عقالها، لأنها ترتبط بالعالم العلوي عبر توسطات جغرافية رمزية، في حين أن الأنبياء المصطفين من عباد الله يتصلون بالعالم العلوي عبر الوحي، ومن هنا تشغل أماكن هؤلاء وتراثهم المادي وقبورهم مرتبةً ما في النظام الروحي الرمزي، وتضطلع بذلك في الوقت نفسه بدور جغرافي في وعي المؤمن.



حبيب الله اميرى

أفغانستان - طالب بكلية الشريعة والقانون

الفرقة الرابعة - عضو باتحاد العرب

تنفرد القدس في إطار هذا المنظور بما يمكن تسميته بالجغرافيا المقدسة العليا للعالم، التي ترتبط بها الحياة الروحية الإيمانية للأديان الكبرى الثلاثة: اليهودية، والمسيحية والإسلام، حيث ترتبط بها أرواح مليارات المؤمنين المتنوعين قومياً ولغوياً وثقافياً، وتتميّز الرؤية الإسلامية للقدس عن الرؤيتين اليهودية والمسيحية في أنها تدمج الجغرافيتين المقدستين اليهودية والمسيحية في مجالها المقدس، وتعترف بهما إيمانياً مع تصحيح انحرافاتهما، ويبدو الإسلام عملياً الأكثر استيعاباً وانفتاحاً وشمولية بين الأديان الثلاثة، فهو يقوم على اعتراف بمصداقية «أهل الكتاب» أي اليهودية والمسيحية، في أصلهما، ويعتبر نفسه خاتمة للأديان التوحيدية ومهيمناً عليها، ففي حين حرّم الصليبيون على المسلمين دخول القدس أو ممارسة شعائرهم المقدسة فيها، وصادروا الأماكن الإسلامية المقدسة، لا سيما منها قبة الصخرة والمسجد الأقصى والحرم الشريف، وقاموا بـ «تنصيرها»، كما قام اليهود بعد احتلالهم القدس في حزيران ١٩٦٧م بمحاولة لم تتوقف حتى الآن عن تهويدها « المنهجي » بكل الوسائل الممكنة، فإن العرب المسلمين قد تركوا بيت المقدس حرّاً ومفتوحاً أمام المسيحيين واليهود على حدٍّ سواء، وتولوا حماية مقدساتهم، وعوضوا باستمرار عن أي أذى يلحق بها.

يَصْدُرُ الإسلام في تصوراته الاعتقادية الكبرى لجغرافيته المقدسة عن نظرة توحيدية عميقة لتاريخ الأديان، ترى أن هناك وحياً إلهياً واحداً يتجسَّد في عدة أديان توحيدية، وفي مقدمتها اليهودية والمسيحية، ويشكل الإسلام ذروة اكتمال هذه الشرائع وخاتمتها في آنٍ واحد، من هنا أعاد استيعاب الأديان التي سبقته ضمن رؤيته التوحيدية، وهو ما يفسر إيمانه بالأنبياء السابقين وتصديقهم وعدم التفريق بينهم: {قولوا آمنا بالله ، وما أنزل إلينا، وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم، لا نفرق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون} ويمثل تبادل مكة (البيت الحرام) والقدس (المسجد الأقصى) دور «قبلة» المسلمين مظهراً من أهم مظاهر وحدة القداسة الإسلامية التي تربط مكة مع القدس، فإن مكة هي القبلة التي يوجه المسلمون وجوههم نحوها أنى كانوا لإقامة الصلاة، وقد كانت القدس قبلتهم الأولى إلى أن نزل الوحي الإلهي بتوجيه القبلة شطر المسجد الحرام، ويجد هذا تفسيره بأن المسجد الحرام هو أول ما بناه الله تعالى قبل الخليقة ثم وصله ببيت المقدس، من هنا تعبر هذه الرمزية عن الوحدة البدئية الجوهرية الإلهية ما بين المسجدين الحرام والأقصى في أن الكعبة ومكة والمدينة ستؤوب يوم النشور إلى بيت المقدس، فتزفُّ الكعبة بجميع حجاجها إلى بيت المقدس وتزف جميع مساجد الأرض إلى بيت المقدس، كما تذكر الروايات بهذا المعنى. كان بيت المقدس وما يزال أولى القبلتين، لا يفارق هذا الوصف وعي أي مسلم حتى اليوم، وإن نقل القبلة منه إلى الكعبة في عصر النبوة لم يغيّر من مكانة القدس في المنظومة الرمزية الإسلامية وإن كان أعطى مكة أفضليّة نسبية، وربما كان في هذا التحويل ما ساعد المسلمين على تكوين هويتهم الإسلامية التوحيدية المميَّزة حين أداروا ظهورهم لتقاليد أسلافهم الوثنية.

لقد كانت مكة حينئذ ملوثة بالأوثان، فكان توجه المسلمين نحو المركز الروحي لأهل الكتاب أي القدس، علامة على التوجيه نحو العقيدة الإبراهيمية الأصلية، وعلامة على استمرار دين الوحي بها، إلى أن نزلت الآية القرآنية بالتحول إلى الكعبة المشرفة، ولقد وصف البعض تغيير القبلة بأنه أكثر إيحاءات الإسلام إبداعاً، إذ كان ذلك التغيير علامة على عودة المسلمين إلى عقيدة إبراهيم الأصلية قبل تحريفها، ومثَّل ذلك محاولة لاستعادة وحدة اعتقادية دينية مفتقدة، يمثلها البيت العتيق (البيت الحرام) الذي أعاد بناءه إبراهيم المسلم الحق، وانطوى ذلك على تأكيد الإسلام لأنه لن ينحني لأي من الديانات المحرفة القائمة، بل لله الواحد: { قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم، ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين ، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين}

نصر الله قريب



هناك دلائل عدة تدل على نصرة الله للمؤمنين، وأنه سينصر عباده المرابطين ولو بعد حين، لكن نصر الله لعباده لا يأتي من فراغ، وإنما يأتي باتباع عدة جوانب والتي منها:

الدعاء والاستجابة :

حيث تشير العديد من القصص في القرآن الكريم أن الدعاء بصدق وإخلاص يمكن أن يكون وسيلة لنيل نصر الله، على سبيل المثال، قصة النبي يونس عليه السلام وكيف تم نصرته بعد دعائه في بطن الحوت، وسيدنا نوح لما كان مغلوبًا فاستنصر بالله.

التوكل والثقة:

عندما يعتمد المؤمنون بشكل كامل على الله ويثقون بقدرته وعدله، يظهر النصر في مختلف جوانب حياتهم. الثقة الكاملة بأن الله هو الحافظ والمنصر يُظهر تأثيرًا إيجابيًا على المؤمن.

التحولات الشخصية:

تظهر المعجزات في التحولات الشخصية للمؤمنين، حيث يمكن أن يجدوا القوة لتغيير سلوكهم وتحسين حياتهم بشكل عام بفضل الإيمان والقرب من الله.

التغيير في الأمور الظاهرة:

تتجلى المعجزات أحيانًا في تغييرات واضحة وظاهرة في الحياة اليومية، مثل تحسين الظروف المالية، أو التغيير في الصحة، أو الحماية من المخاطر.

التأثير على الأحداث الجماعية:

في السياقات التاريخية، يُظهر النصر والدعم الإلهي في تحولات كبيرة تؤثر على المجتمعات والأمم.

فكل هذه تتمثل الجوانب تتمثل في الفهم الإسلامي لنصر الله والمعجزات المترتبة على الإيمان القوي والتوكل على الله.

إن أحد أجمل الآيات في القرآن الكريم، التي هي بمثابة دستور عظيم لتعامل المؤمنين في أوقات الأزمات والحروب، هي قوله تعالى: «وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ «

هذه الآيات توجه رسالة تفاؤل وثقة وأمل للمؤمنين في كل زمان ومكان، وتُذَكِّرُهم بأن الله سبحانه وتعالى معهم وأن نصره قريب، وأنهم سينتصرون على أعدائهم إذا صبروا وجاهدوا في سبيله، وتشير أيضاً إلى أن الله سبحانه وتعالى يمتحن عباده بالشدائد والمحن ليبين الصادقين من الكاذبين، والمخلصين من المنافقين، والصابرين من الجبناء، وهذه الآيات نزلت بعد غزوة أحد، التي كانت من أشد المواقف اختباراً للمسلمين، فقد خسروا فيها سبعين من خيرة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأصيب النبي صلى الله عليه وسلم بجراح، وتراجع بعض المنافقين والمرتابين عن القتال، وتهاون بعض المسلمين في الطاعة، وتكبر بعض الكفار واليهود على المسلمين، فأنزل الله سبحانه وتعالى هذه الآيات ليعزي المؤمنين ويواسيهم ويحثهم على الصبر والثبات والتوكل على الله، وينبههم إلى أن هذه الأحداث هي من قضاء الله وقدره، وأنها تدور بين الناس بحكمة وعدل منه، وأنها تمحص القلوب وتزكي النفوس، وأنها ترفع الدرجات وتكفر الذنوب، وأنها تمهد الطريق للنصر والفتح والجنة.

وتحمل هذه الآيات في طياتها معانٍ عقدية عظيمة، منها:

الله سبحانه وتعالى هو القادر على كل شيء، وهو الحكيم في كل أمر، وهو العدل في كل حكم، وهو الرحيم بعباده المؤمنين، وهو الشديد العقاب على أعدائه الكافرين.

الله سبحانه وتعالى هو الولي والنصير والمعين للمؤمنين، وأنه ينصرهم بنصره ويعزهم بعزته ويفتح لهم بفتحه، وأنه لا يخذلهم ولا يتركهم ولا ينساهم، وأنه يسمع دعاءهم ويقبل توبتهم ويغفر ذنوبهم.

الله سبحانه وتعالى هو الذي يُقَسِم الأيام والأزمنة والأحوال بين الناس، وأنه يدورها بينهم بحكمته ورحمته، فتارة يَمُّن على قوم بالنعم والخيرات، وتارة يبتليهم بالبلاء والشرور، وتارة يَمُّن على آخرين بالنصر والغلبة، وتارة يبتليهم بالهزيمة والذلة، وهذا كله ليمتحنهم ويبلوهم ويميزهم، وليعلم من يشكر ومن يكفر، ومن يصبر ومن يجزع، ومن يؤمن ومن ينكر.

الله سبحانه وتعالى هو الذي يَعْلم الغيب والشهادة، وهو الذي يَعْلم ما في الصدور والضمائر، وهو الذي يَعْلم من هو مؤمن صادق ومن هو منافق كاذب، ومن هو مخلص ومن هو مرائي، ومن هو جاهد ومن هو مهاجر، ومن هو صابر ومن هو جبان، وهو الذي يشهد على ذلك بشهاداته وأدلته، وهو الذي يجازيهم بثوابه وعقابه.

وتحمل الآيات أيضًا في طياتها معانٍ شرعية عظيمة، منها:

الإيمان هو الأساس الذي يرفع القوم ويُعَزّهم وينصرهم، وأن الكفر هو الذي يهون القوم ويذلهم ويهلكهم، وأن المؤمنين هم الأعلون على الكافرين في الدنيا والآخرة، إذا أظهروا إيمانهم وعملوا بشرعه.

الصبر والجهاد هما السبيلان الوحيدان للنصر والفتح والجنة، وأن الله سبحانه وتعالى يحب الصابرين والمجاهدين، وينصرهم ويفتح لهم ويدخلهم جناته، وأنه لا يحب الجبناء والمهاجرين، ويخذلهم ويذلهم ويدخلهم ناره.

الله سبحانه وتعالى يمتحن عباده بالخير والشر، والنعمة والنقمة، والسراء والضراء، والنصر والهزيمة، وأن هذه الامتحانات تكون لحكمة ومصلحة، وأنها تزيد المؤمنين إيماناً وتقوى وتوكلاً ورضاً وشكراً، وتزيد الكافرين كفراً، وطغياناً ويأساً وحسرةً.

الله سبحانه وتعالى يختار من عباده المؤمنين شهداء يشهدون له بالحق، ويشهد لهم بالإيمان، ويدخلهم جناته، ويبشرهم بما عنده من فضله وكرامته، ويجعلهم قدوة ومثلاً للمؤمنين الباقين.

إن هذه الآيات الكريمة هي من أعظم الآيات التي تبعث في نفوس المؤمنين الرجاء والطمأنينة والسكينة، وتنهض بهم إلى العمل والجهاد والصبر والثبات، وتعلمهم أن الله سبحانه وتعالى هو مولاهم ونصيرهم ومُعِينُهم، وأن نصره قريب، وأن فتحه عاجل، وأن جنته واقعة، وأن عدوه مهزوم، وأن وعده حق، وأن وعيده صدق. فلنتدبر هذه الآيات، ولنعمل بها، ولنثق بالله، ولنستعن بالله، ولنستغفر الله، ولنسأل الله أن ينصرنا على القوم الكافرين. والحمد لله رب العالمين.



أنس سليمان حسين

ليبيا - كلية الإعلام - رئيس اللجنة العلمية والثقافية باتحاد الطلاب العرب

الإخلاص
شرط قبول العمل

شهد احمد الجهمي

اليمن - كلية الطب البشري الفرقة الثانية

كما أن الصلاة لها شروط، والصيام له شروط، كان للعمل شروط، أهمها على الإطلاق هو الإخلاص، والإخلاص هو صدق العبد في توجههِ إلى الله اعتقاداً وعملاً، فقد قيل: ما قرن شيء إلى شيء أفضل من إخلاص إلى تقوى، ومن حلم إلى علم، ومن صدق إلى عمل، فهي زينة الأخلاق ومنبت الفضائل.

أن تكون مخلصاً في حركتك وسكونك، في عملك وعلمك، وقولك وفعلك، مخلصاً بقلبك... بجوارحك... فلا يجتمع الإخلاص في القلب، ومحبة المدح والثناء، وفي مقام الإخلاص يروي أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إنَّ الله لا يَنْظُرُ إلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»

الإخلاص هو ميزان للتفاضل في الأعمال يوم القيامة، فقد يأتي الكثير من الأشخاص يوم القيامة وهم يظنون أنهم عملوا الكثير من الأعـمال، لكنهم لم يخلصوا فيها ولم تكون نيتهم لله، بل كانت لأجل الحصول على منافع دنيوية، فيصبح عملهم هباءً منثورًا!

وقد ذكر الله تعالى الإخلاص في العمل في مواضع عديدة من القرآن الكريم، وأسمى مراتب الإخلاص أن يخلص الإنسان في الدين لله تعالى، وفي هذا قوله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ} لهذا تتجلى معانيه في أسمى وأروع موقف عندما تقترن بالدين وأداء العبادات.

ومن أعظم الأمثلة على الإخلاص:

أوصى النبي عمر بن الخطاب أن يطلب من أويس القرني، رضي الله عنهما، أن يدعو له، وأخبره أنه يأتي في أمداد اليمن، وذكر له صفته، فكان عمر يترقب ويتحرى حتى عثر عليه، فكلمه، وسأله حتى استيقن أنه هو فطلب منه أن يدعو له، ثم بعدها اختفى أويس فلم يُعرف له أثر بعد ذلك، وقد اختفى لشدة إخلاصه لما انكشف أمره خشي أن يتعلق الناس به، وأن يثنوا عليه ويطروه!! وأن يتتبعوا آثاره يطلبون منه الدعاء، أو يطلبون منه أن يستغفر لهم، وما إلى ذلك، فاختفى في أجناد المسلمين وخرج غازياً في سبيل الله.

فترات التيه ألم تنتهى بعد!

تشتت في الأفكار .. ضباب وتساؤلات حول المستقبل .. ألم وأمل .. رغبة في الحياة يماثلها الانعزال .. هدوء وصخب.. رغبة في البكاء أحيانا يتلوها قهقهات من الضحك كلها مشاعر متداخلة تصيبنا في فترة من التيه نبحث ونبحث رغبة في معرفة الطريق وماذا بعد؟

تداهمنا فجأة تلك الفترة فتكون بداية لمرحلة مهمة في حياتنا أو نهاية لشيء اعتدنا عليه، أتذكر في بداية المرحلة الثانوية كان علي أن أختار ما بين الفصول العلمية والأدبية ربما كانت تلك المرة أحتاج إلي قرار جاد فأني سأتحمل تبعاته فيما بعد، توالت علي العديد من الأسئلة كيف ومتي ولماذا هذا المجال ماذا أريد؟ أيقنت أن من هُم في سني كنا نتناقش جدياً وقد أخذ منا القرار الكثير لنتفق وتُمَّهِد إلي حَلٍّ وقد كان، وأخذت قرارا أتحمل تبعاته أنا، قد يكون القرار يسير عندما تملك في ذهنك العديد من الخطط وماذا تفعل فيما بعد، وأيهما ستختار ولماذا؟ ولكن عندما تكون تائها بداخلك لا أظن أن الأمر بالهين.

في بداية أي علاقة تجذبنا نشوة غريبة نحو الطرف الأخر سواء أكانت صداقة أو ارتباط أو مجموعة عمل جديدة، ستفكر انك تتعامل مع الجميع تحبهم جدا وتقسم بداخلك أنهم الأفضل، وعندما تتقرب إليهم تضع توقعات مرتفعة فتصدم، وخصوصا لو كان الطرف الأخر مؤثرا بك إلي درجة كبيرة، في لحظة الانفصال تجاهد في اقناع نفسك أن هذا شيء لم يحدث، تُكَذِبها مرار، تجلس وسط الجميع تضحك وبداخلك تتمني البكاء، تهرب من نظرات أعينهم ربما لتخفي ضعفك أو تهرب من الحقيقة التي موجودة في أعينهم، كل شيء يخبرك أنه انتهي ولكن بداخلك شيء معلق أمل مصحوب بالألم، بقايا كلمات وذكريات نسيتها مع الزمن، تصدم نفسك تهرب بالنوم، وأحيانا تتعمق فيُقَلِبُ كتاب الذكريات وقت طويل من الألم حتى تدرك الحقيقة، ولا تنسي بكاءك الطويل والسجدات الطويلة، والسؤال الذي نطرحه أمام الله لماذا حدث هذا؟!.

تترك أصدقاء دعوت القرب بجوارهم، وكذلك العمل تجد نفسك مرتاح وغير مرتاح، ولكنك حقا تفتقد إلي دفئ الحوار والاجتماع معهم، تضحك فلم تعد تدرك متي حدث كل هذا؟ تَمُّرُ بفترة اكتئاب ليست بالسهلة من حولنا ينادون باسمك تسمعهم ولا تجيب.. تصمت لتبحث عن نفسك، وفي نهاية كل فترة تدرك الحكمة مما حدث معك، تتقرب إلي الله وتشكره على تلك الأحداث، هيئنا أنفسنا للمزيد منها، ولكن بشرط لا تجعل تلك المرحلة تطول.

رهف عبده محمد

اليمن - كلية الصيدلة



القرآن الكريم .. وإعجازه العلمي



الإعجاز العلمي في القرآن الكريم أحد الجوانب الدينية المعروفة والتي يعرفها كل من يتلو كتاب الله محتوياً لجميع الجوانب المهمة التي تساعدنا على فهم الكون الفسيح من حولنا، وسوف نتعرف على بعض الحقائق العملية لملامح الإعجاز العلمي في كتاب الله عزوجل، فهناك عديد من الحقائق العلمية التي أثبتها كتاب الله عز وجل مثل:

١-إنفضال الأرض:

فقد أخبرنا الله عز وجل أن السماء والأرض كانتا رتقاً أي وحدة واحدة ثم إنفصلتا بأمر من الله تعالى وهو مايعرف بالانفجار العظيم وهو الذي ترجع الفرضيات والنظريات العلمية حدوثه قبل بدء الحياة على الكوكب: قال تعالى (أولم يرَ الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما)

٢-الماء أساس الحياة على الأرض:

هناك العديد من آيات القرآن الكريم التي ذكرت أهمية الماء وأنه اساس كل شيء حي على كوكب الأرض. وهذا ما أثبته العلم الحديث حيث أنه لاتوجد حياة بدون ماء كما لا توجد عمليات أو وظائف حيوية في الجسم تتم إلا من خلال الماء، قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون).

٣-تشكل اللبن في ضروع الأغنام والأبقار والإبل:

أكدت الآيات القرآنية أن اللبن يأتي من الفرث وهو الطعام المهضوم في أمعاء الأغنام والأبقار والإبل ، ثم في الدم يخرج لنا لبناً سائغاً، وهو ما توصل إليه العلماء في علم التشريح الحديث حيث ينتقل الدم بإنتقال الطعام المهضوم للغدد اللبنية في الضروع ليتحول إلى مادة اللبن، قال تعالى (وإن لكم في الأنعام لعبرةً نسيقكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين).

٤- ظلمات البحار والمحيطات:

لقد ذكرالقرآن الكريم أن البحر شديد الظلام في القاع وهذا ما اكتشفه علماء البحار، حيث لايصل الضوء لقاع البحار والمحيطات والكائنات التي تعيش فيها لا تمتلك أي قدرة على الرؤية، وإنما تَسْتَخدم الحواس التي تمتلكها للتعامل مع البيئة المحيطة، هذا إلى جانب الأمواج الداخلية للبحر والتي لا نراها على السطح وهي حقيقة أثبتتها الأقمار الصناعية، قال تعال (أو كظلماتٍ في بحرٍ لجيٍ يغشه موجٌ من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعضٍ إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورٌ فماله من نور).

٤- الجبال وتد القارات:

هذه الحقيقة العلمية التي ذكرها الله عزوجل حيث سماها القرآن الكريم بالرواسي، وقد اكتشفت النظريات الجيلوجية أن الجبال تخترق الأرض بعمق كبير من أجل تثبيت اليابسة والقارات، وفي حال عدم وجود الجبال كانت الأرض معرضة لحدوث العديد من الإضطرابات ، قال تعالى (والجبال أوتادا).

٥- بيت العنكبوت:

بيت العنكبوت ذكرت في القرآن الكريم بصيغة المؤنث، حيث أكد علماء الحيوان أن أنثى العنكبوت هي من تبني البيت وتمتلك مغزلاً في أسفل بطنها، بحيث تبني شبكة للبيت، بينما لايقوم الذكر ببناء هذا البيت أو غزل الشِباك ، يقول الله تعالى (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت إتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون).

٦- فرق بين ضياء الشمس ونور القمر:

هناك فرق جوهري بين ضياء الشمس ونور القمر، وذلك لأن القمر جسم مُعتم ولا يشع ضوء ولا حراره ولا يتوهج وبالتالي فإنه يستمد نوره من الشمس، وهي النجم الأقرب للأرض والتي تشع نوراً وحرارة كبيرة، وبالتالي فإن إنارة القمر في الليل مستمده من الشمس في الأساس، وهذا مابينته النظريات العلمية وأكدت في أكثر من مثال علني، أما الآية الكريمة التي تبين صدق هذه النظرية قوله سبحانه وتعالى (وهو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً).

٧- مراحل خلق الجنين في رحم أمه:

تعد أكثر الأمثلة الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى خَلْقُ الإنسان من بعد خلق، وبين القرآن الكريم مراحل خلق الجنين بالتفصيل، وهو ما وافقته الدراسات العلمية حول الجنين ومراحل الخلق بداية من حدوث الحمل ثم تحول البيوضة المخصبة إلى علقة في الرحم ، ثم مضغة ، ثم تخليقها وظهور الأجزاء الداخلية والخارجية للجنين وتكوينها في الأسابيع المختلفة للحمل حتى الولاده.

وهناك عديد من الآيات الكريمة في القرآن الكريم تحدثت عن مراحل خلق الجنين حيث قال تعالى (لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلنه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين).

٨-قدرة الله تعالى في خلق الطيور:

خلق الله الطيور مثلها مثل خلق الحيوانات والإنسان، تبيّن قدرة الله تعالى على عظمة الخلق والمخلوقات المتنوعة على كوكب الأرض، وقد اكتشف العلماء أن خلق الطيور مختلفة، فقد خلق الله عظامها خفيفة ورقيقة للغاية، ولكنها في نفس الوقت متينه وقادره على الطيران، كما خلق الله الطيور لتكون مناسبة للطيران ومجابهة طبقات الجو العليا، كما خلق رؤوسها الصغيرة خالية من الأسنان حتى لاتزد في وزنها وبالتالي تكون قادرة على الطيران بخفة ورشاقة، فالآية الكريمة التي دلت على قدرة الله تعالى في خلق الطيور هي قوله سبحانه وتعالى (أَلم يروا إلى الطير مسخراتٍ في جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقومٍ يؤمنون)، وهناك الكثير والكثير من الأشياء التي تظهر عظمة وإعجاز هذا القرآن العظيم منها ما أُكتشف ومنها مالم يتكشف بعد.



عبد الغفار علي الهمداني

اليمن - كلية طب الأسنان الفرقة الثانية



التفاؤل والثقة بالله.. سر السعادة



عبد الرحمن عبد الغنى

اليمن - كلية اللغات والترجمة

في دنيانا هذه، كثير من المصاعب والعقبات التي تواجهنا في حياتنا اليومية. قد نواجه مشاكل في العمل، أو في الدراسة، أو في العلاقات الشخصية، أو في الصحة، وقد نواجه أيضا تحديات صعبة، مثل المرض، أو الفقد، أو الفقر، في مثل هذه الأوقات، من المهم أن نكون متفائلين واثقين بالله، فالتفاؤل هو رؤية العالم من منظور إيجابي، والثقة بالله هي اليقين في أن الله سيساعدنا في كل ما نمر به.

التفاؤل قوة داخلية تدفعنا إلى الأمام، حتى عندما تكون الأمور صعبة، فعلينا لأن نكون متفائلين، نميل إلى رؤية الأشياء من منظور أكثر إشراقًـا، نرى الفرص بـدلاً من التحديات، ونرى الجمال بدلاً من القبح.

ويمكن أن يساعدنا التفاؤل على التغلب على أي تحدٍ، فعندما نكون متفائلين، نكون أكثر عرضة للبحث عن حلولٍ للمشاكل، وأكثر عرضة للمثابرة في وجه الصعوبات.

وأبرز دلائل التفاؤل الثقة بالله، فهي مثل الشمس التي تشرق في حياتنا، وتمنحنا الدفء والنور، وعندما نثق بالله، نشعر بالأمان والراحة، ونعلم أن الله معنا، وأن لديه خطة لحياتنا، تساعدنا الثقة بالله على تحمل المصاعب، وعندما نثق بالله، نعلم أنه سيساعدنا على تجاوز أي تحدي.

والسؤال : كيف يمكننا أن نكون متفائلين وواثقين بالله؟

هناك العديد من الأشياء التي يمكننا القيام بها لتعزيز التفاؤل والثقة بالله في حياتنا، بأن نركز على الأشياء الجيدة في حياتنا، بدلاً من التركيز على المشاكل، ونركز على الأشياء الجيدة التي لدينا في حياتنا، ونشكر الله على كل ما لدينا، حتى لو كان صغيرًا، وأن نفكر بإيجابية في كل موقف نواجهه حتى في أصعب الأوقات، بأن نحاول أن نجد شيئًا إيجابيًا في الوضع الذي نخاف منه ونخشى عواقبه، وحينها ستولد بداخلنا الثقة بالله، تأكد من أنك تثق بالله، وتعلم أن لديه خطة لحياتك.

إن التفاؤل والثقة بالله هما القوة التي يمكن أن تساعدنا على التغلب على أي تحدٍ، فعندما نكون متفائلين وواثقين بالله، نكون أكثر عرضة للنجاح في حياتنا.

وفي الختام ..التفاؤل والثقة بالله هما بوابة السعادة. عندما نكون متفائلين وواثقين بالله، نشعر بالسعادة والرضا في حياتنا.. دعونا نعيش حياتنا بتفاؤل وثقة بالله..فإذا كنت تواجه تحديًا في حياتك، فلا تيأس.. كن متفائلًا وثق بالله، وسوف تساعدك هذه الصفات على التغلب على التحدي والوصول إلى النجاح.

الحرية منهج الإسلام في الفكر والعمل



ساره علي محمد

اليمن - كلية التجارة

لو راجعتَ حوار القرآن مع غير المسلمين، لتبين لك دعوته إلى خصومة عاقلة، وحوار يبحث عن معقولية التصرف، ومدى ملاءمة الخطاب والسلوك لمنطق الأشياء فمن أروع خصائص الإسلام أن قرار الانتساب لأهل التوحيد غير خاضع لأي شكل من أشكال الإلـزام أو الجبر، بل هو نابع من حرية الفرد، وثمرة لإعمال الفكر والنظر فيما يعرضه الوحي من براهين، ومقدمات سلسة تقود إلى نتائج صحيحة، وقد أنبنى الإسلام على حوار مدعم ببراهين؛ وهذه الآلية لا تصمد أمامها العادة، لأن العادة المتوارثة تعمي البصر عن السؤال، بل تنظر للسؤال باعتباره خطرا يهدد وجودها، ويكشف أوهامها، أما الإسلام فيدعو للسؤال ويحض عليه، ويأمر الإنسان ألا يقبل خطابا أو سلوكا إلا بدليل يكشف ضرورته وفائدته للوجود بصفة عامة.

وواجه الإسلام منظومة الرق والعبودية لغير الله من خلال تثمين الحرية، واعتبارها شرطا لبناء موقف إنساني إزاء الخالق سبحانه، ففي بيئة جاهلية تُبيح استعباد الإنسان، كان من مخلفات الرِّق غرس وهَمٍ مفاده أن الحاضر والمستقبل مرسومان بشكل مسبقٍ، وبتخطيط دقيق، فلا مجال للعقل أو الإرادة الإنسانية لتغيير أي شيء، وهذا الوهم أصاب إرادة الإنسان بالشلل، وعَطَّل قدرته على الفعل والإبـداع، بل حتى الحرية نفسها لم يكن لها ذاك المدلول الوجودي العميق، فكان الإنسان الجاهلي، كما وردت بذلك الأخبار، يُقامر بحريته على مائدة لهو، فيصير عبدا للرابح، وفي الشرائع السابقة كان نظام العبودية قائما دون أي حرج، حيث جاء في سفر التكوين من التوراة (الإصحاح٩) أن نوحا عليه السلام دعا على ابنه حام بأن يكون عبدا لإخوته، وتلك كانت قصة استعباد الرجل الأسود منذ القدم، بينما حافظ الإنجيل على الوضع القائم، ولم ينسخ ما جاء في التوراة، حيث نجد في تقرير بولس لأهل أفسوس وصايا للعبيد بأن يطيعوا سادتهم، ويخدموهم كما يخدمون الرب، أما الإسلام فيستعيد في آيات القرآن والأحاديث مبادئ التشريف والتكريم لابن آدم، ويؤكد على حريته وإرادته، وقابلية الوجود بأسره للجهد الإنساني، كي يتوجه بكل اختيار نحو الفعل والإبداع والعمران، وقد تَلَقَّى فقهاء الأمة وعلمائها تلك المعاني، فكانت الحرية شرطا تعبديا دافعوا عن وجوبه، بل جعلوه مقدما على مقصد الدين نفسه، كما في حاشية ابن عابدين التي ينتصر فيها الفقيه الحنفي الكبير للحرية، ويقول ما مفاده: إذا اختلف اثنان على طفل، أحدهما مسلم يدعي أنه عبد له، والآخر من أهل الذمة يدعي أنه ابن له، فيتوجب على القاضي أن يحكم لغير المسلم، لأن تنشئة الطفل على الحرية وإن كانت في غير الإسلام، أرجح من تنشئته على العبودية في ظل الإسلام!

وقد مدّ الإسلام جذورا عميقة في نفوس المسلمين منذ صدر الدعوة، فكان جهدهم الحضاري الممتد منذ خمسة عشر قرنا، شاهدا على تناغم أحكامه ومبادئ شريعته مع الفطرة السليمة، ولم تحدث الأزمـات سوى في المحطات التاريخية التي شهدت تغييب معاني الحرية أو التضييق عليها، بل حتى في خِضَمِ الأزمات حافظ الإسلام على تمدده وحركيته، فكانت شعلته تتنقل في الأمكنة والأزمنة لتدحض مزاعم الانتشار بقوة السيف والدم، وتمد روابط الإخاء بالتي هي أحسن، وهو ما حذا بالمفكر الإسلامي وحيد الدين خان للقول: إن العامل الأساسي وراء انتشار الإسلام خارج حدود الجزيرة العربية هو قوة الإسلام الدعوية دون قوته السياسية. والحقيقة ان القوة السياسية غير قادرة على إحداث واقع من هذا النوع، ولو كان بإمكانها أن تحول الناس إلى دين غير دينهم، لكانت دول كالهند وبنغلاديش وباكستان تدين بالمسيحية!



الشخصية بين التقليد والإبداع



علي محمد محمد

اليمن - كلية الطب البشري

قال النبي عليه السلام: لا يكُنْ أحدُكُم إمَّعة، يقول: إن أحسن الناس أحسنتُ، وإن أساؤوا أسأت، ولكن وطِّنُوا أنفُسَكم، إن أحسن النَّاس أن تُحسنوا، وإن أساؤوا أن تُحسنوا)).

إتباع الكثرة ليس حجة منطقي، أنْ تكون أنت نفسك، هذا هو الأهم في حياتك كلّها، بل هو هدفك النهائي من وجودك، وما أتفه تلك الحياة التي تكون مجرّد تقليد للآخرين، لأنّه يتم تغييب الذات لصالح من أقلّدهم، وتغييب الذات هو أبشع طريقة لاحتقار النفس، وبخسِها حقها لتكون هي هي، فما أبشع أنْ نمحي ذواتنا ونلهث وراء تتبع خطوات الناس فيما يفعلون، ويقولون، ويلبسون، أليس لذاتك الحق لتكون ذاتا مستقلة، بعيدا عن كل تقليد أعمي؟ ثم من هم؟ هؤلاء الناس المشاهير حتى أُقلِّدهم؟ ألا تستحق ذاتي، ليكون لها هُوية مختلفة، ومميزة، والكثير من الناس ليس لهم الشجاعة والثقة في النفس لكي يكونوا هم أنفسهم، إنهم يتخفون وراء القطيع والكثرة، وعندما يكون مصيرك إلى النّار ليس لك حجة عندما تقول: فعلتُ ما فعل الناس، أو أنّي اتبعت الناس، هذه الحجة لا تنقذك يوم لا ينفع النفس إلا عملها، وعندما تقوم بسلوك سلبي في وسطك الاجتماعي وتُنتقد عليه، وتتعرّض للتجريح والاهانة، لا يمكن أنْ تقول لهم: لقد فعلت ما يفعله الناس، فالكثرة هنا ليست حجة بيدك، أو معك، لكي لا تكون أنت، فلك الحرية لتفرض وتنفِّذ إرادتك وفكرك في الحياة، ولو أنك اتبعت طريقك الخاص، لتجنبت الكثير من سقطات الناس، وأخطائهم، والناس يا صديقي تحتمي بعضها البعض، لأنهم كثرة، إنهم يحتمون بالقطيع، وجمال الحياة ورونقها قائم عندما تقول: هذه ذاتي، كما هي، وكما تبدو، وتلك هي قدراتها، وإمكانياتها، وفهمها، ولن أُساير القطيع، ألبس ما يعجبني، وليس ما يعجب الناس، أقرأ ما يهمني، وليس ما هو مشهور، أو ما يقرؤه الناس، لي أُسلوبي في الكتابة يخصني ولا أُقلد أي كاتب.

إتباع الموضة والمشاهير والأفكار الرائجة هو ما يمحي الطريقة الخاصة في وجود الإنسان، فطريقة الوجود يجب أنْ تكون من اختلاقي ومن إبداعي، وليس من اختلاق المشاهير الذين يعلمونني طريقة الوجود.

تحقيق الـذات قائم على توطين الـذات على طريق خاص بها بحسب إمكانياتها، وقدراتها، وبحسب مواهبها وظروفها، فمن غير المعقول أنْ اختار تخصص في الجامعة تبعا لما يختاره الناس ولا أختار التخصص الذي يناسبني وأستطيع من خلاله تفجير قدراتي ومواهبي، وليس بالضرورة أنْ أشاهد أفلاما لاقت رواجا بين الناس وهي ليست الأفلام التي أحبذها في نفسي العميقة.

كل إنسان في هذه الحياة، هو نسخة فريدة من نوعه، له خصوصياته، ومواهبه، وقدراته، له صوته الخاص، وأسلوبه في الكلام، يختص بهم من جميع الناس، والرهان هو: كيف أعيش من خلال خصوصياتي وما ميزني الله به؟ أمّا التقليد الأعمى فيمحي خصوصيات الذات، ومواهبها، وطريقتها في النظر إلى الأشياء، فلو تحررت الذات من التقليد، لقدّمت إلى العالم أشياء جديدة، لم تكن موجودة أصلا، لهذا فإنّ التقليد يقتل الإبداع في مهده ويمحي التنوع.

لكن لا يعني أنْ لا يقلّد الإنسان من الأساس، فالتقليد في البداية هو أساس التعلم والتعليم، فالابن يُقَلِّدُ والديه، والتلميذ يقلّد أستاذه، والفنان والعالم والفيلسوف والأديب يقلدون في بداياتهم من عُرِفوا في العالم بحرفيتهم في هذا المجال، والتقليد يكون سلبيا عندما يكتفي المُقلِّد بتقليد النموذج واعتباره شيئا مقدّسا وإلهيا، وما سقوط الأمة العربية والإسلامية في هاوية التخلف إلا تبعا لهذا التقليد السلبي للأجداد، أو للغرب، ولم يسمحوا لأنفسهم أنْ يوجدوا لذاتيتهم الخاصة مكانا في الوجود، والإبداع هو وثوق النفس في ذاتها من حيث ما ينتجه تفكيرها محافظة على أصولها وجذورها.

لا تكن مهرِّجا في مسرحية الحياة، وعندما نقول أنّ التقليد سلبي لا يعني هذا الوقوع في خطأ جسيم وهو: خالف تُعرف: بأن تعتنق أفكارا غير منطقية، لتصدم غيرك من الناس، وهدفك في النهاية هو التميّز لا الحقيقة، والشهرة لا المعرفة. لتُسلّط عليك أضواء الشهرة والإعلام.

التقليد هنا يكون أفضل من سلوك طريق التميز الكاذب، فطريق الشهرة يشبه الفقاعة ما إنْ تنتفخ وتعلو حتى تنفجر وتتلاشي، مبدأ خالف تُعرف: مبدأ تُجار الشهرة الذين يبحثون عن الأضواء، باقتحام مجالات جديدة، ونيتهم في ذلك، ليس البحث عن الحقيقة والإتيان بشيء جديد إلى العالم -لأن هذا الأمر محبوب -وإنّما نيتهم أنْ يُعرفوا، ويشتهروا، ببساطة كن ذاتك أنت، مقدِّرا مواهبك، وخصوصياتك، وتكون قد مررت على التقليد الذي يَعلم، ولكن دون أن تكون مهرّجا، من خلال مبدأ خالف تعرف. أفضّل أنْ اختفي من عالم الشهرة على أنْ أظهر كفقاعة ثم تختفي فجأة.



العادات والتقاليد احترام لا تقديس



آمال سامى

فلسطين- كلية طب الأسنان (ماجستير).

عضو متعاون في اتحاد العرب.

قد يختلف مصطلح العادات عن التقاليد رغم كونهما يذكران معًا في كلّ حين، إلّا أنّ هناك فرقًا واضحًا بين المصطلحين، وهو أنّ العادات سلوكيات أقرها أشخاص مُحدّدون، وقام آخرون بالالتزام بها، وممارستها يوميًا حتى أصبحت سلوكيّات يومية اعتاد الناس عملها باستمرار والالتزام بها، أمّا التقاليد فهي سلوكيات متوارثة بين الأجيال منذ زمن بعيد حتى وصلت إلينا، مثل تقاليد الزواج والعزاء المختلفة بين الدول، وتقاليد الأعياد، والعديد من المناسبات، وطرق طهي الطعام وتناوله.

إنّ من أهمية العادات والتقاليد إعطاء المجتمع صبغة خاصّة به وتحديد هويته؛ وهناك آثار للعادات والتقاليد، منها آثار إيجابية حيث تقوم العادات والتقاليد على خَلْقِ روابط قوية بين أفراد المجتمع الواحد أو الأصل الواحد في المعاملة مع الآخرين، حيث يعتبرون أنفسهم جسدًا واحدًا، مما يرث أفراد المجتمع شعورا بالرضا عن نفسهم أمام الآخرين، مما يسهل قبول الشخص لدى المجتمع وفق عاداتهم وتقاليدهم، كما تزيد العادات والتقاليد من الرغبة في النجاح إلى إنتاج أفكار عبقرية، وتتحول مع العمل الجاد إلى إنجازات مادية تخدم المجتمع وتزيد من قبول أفـراده، إضافة إلى أهمية العادات والتقاليد في ارتفاع نسبة أن يصبح المجتمع مُصدّرًا قويًا لعاداته وتقاليده إذا تفاعل به الأفراد على نحو جيد، وسوف يعطي لهذا المجتمع الشهرة والصيت والنجاح والقبول الواسعين، ويعمل تراكم هذه العادات والتقاليد التي بدأها الجيل السابق على صنع تاريخ زاخر يفتخر به ويسعى للحفاظ عليه الجيل اللاحق.

بينما توجد بعض الآثار السلبية للعادات والتقاليد في التصميم على التمسك بالعادات والتقاليد والإفراط في ذلك بما قد يقود المجتمع إلى الوقوع في الجهل، حيث يجعل المجتمع يرفض كل موقف من شأنه أن يكون علمًا مفيدًا، ويتْبع الجهلَ الغرورُ وعدم التواضع، كما يتولد في الناس أبناء هذه التقاليد والعادات السلبية كبرياء وأنفة غير حقيقية؛ لأنهم كانوا يظنون أنهم أقوياء بذلك، إضافة إلى استغنائهم عن غيرهم من الناس، وتؤدي عدم معرفة العائلات أو تجاهلها المتعمّد لعادات عائلات أخرى وتقاليدها إلى دخولها في دوامة لا ينتهي الخلاف فيها إلا بعد سلسلة طويلة من النزاعات.

وتأتي أهمية العادات والتقاليد في المجتمعات في الاحتفاظ بالذكريات، وتقوية الروابط الأسرية، حيث تزيد العادات والتقاليد من روابط المحبة والألفة والانتماء بين العائلات والأشخاص، ويظهر ذلك بشكل واضح في الأعياد والمناسبات الرسمية والدينية، وتسهم العادات والتقاليد في الإحساس بالهوية والانتماء، حينما يشعر الشخص أنه ينتمي إلى طائفة معينة ويزيد من شعوره بقيمته وهويته، ويبعده عن الشعور بالضياع أو عدم الانتماء، وتقوم العادات والتقاليد الموروثة بحفظ حضارة الشعوب وثقافتها وعدم ضياعها من زمن لآخر، كما تساعد العادات والتقاليد في تمييز المجتمعات عن بعضها، فيظهر لكل مجتمع ومنطقة عادات وتقاليد مميزة تميزها عن غيرها من المجتمعات والمناطق الأخرى.

لكن ينبغي على المجتمعات بحداثتها عدم اتباع العادات والتقاليد كما هي، وإنما اختيار ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية والطبيعة البشرية السليمة، ولكننا لا نلغي اتباع التقاليد الجميلة في مجتمعاتنا والتي توارثناها عن أسلافنا

وختاما .. ينبغي التنويه إلى أنّ العادات والتقاليد احترامٌ والتزامٌ لا تقديس، فليسَ من المعقول التعصّب والتزمُّت نحوَ عادات مُعيّنة وتقديسها بطريقة تجعلكَ تشعر أنّها كتاب مقدّس أو وثيقة ثمينة لا يُمكن تجاوزها؛ فمنها ما هو غثّ ومنها ما هو سّمين، لذا ينبغي احترامها وتعليمها للأبناء وتعويدهم على الالتزام بها وفقًا لما هو صالح وما هو غير صالح وما يتوافق مع الشرائع السماوية والعرف.



العلاقة مع الله .. من منظور الحكيم

بشرى محمد طاهر

اليمن- كلية الطب البشري

من الحكمة أن تصلح علاقتك مع من يفيدك وبيده سعادتك وصحتك وكل أمورك، ولذلك فإن الحكيم من الناس من يهتم بعلاقته مع الله أشد الاهتمام، ويجعلها أكبر ما يهتم له، وذلك هو معنى (الله أكبر) فاذا قالها المسلم في صلاته وهو يدركها ويدرك معناها تنهاه عن الانشغال بالدنيا وتزيد التركيز في صلاته.

(الله أكبر) تزيح الهم وتُريح البال (الله أكبر)، فإذا أدركتها أدركت أن لا شيء يستحق الاهتمام في الحياة سوى مرضاة الله، وستدرك أن الله أكبر من هَمِّكَ ومشاكلك، وبيده أحلامك وطموحاتك.

ومن الحكمة أن تتأمل في أسماء الله الحسنى وتعرف معانيها فوجودها له أسباب كثيرة ومنها أن يعرف العبد صفات ربه فتزيده حبا وتعظيما وخوفا من عذابه.

حيث يوجد نوعين من الصفات: صفات جمال، وصفات جلال.

صفات الجمال: هي الصفات التي تبعث في القلب محبة الله والرغبة فيما عنده، مثل الرحمة، والمغفرة، والكرم، والرأفة، والرزق، وصفات الجلال: هي الصفات التي تبعث في القلب مخافة الله وتعظيمه ومخافة عقابه وغضبه مثل القادر، والقهار، والقوي.

ومن خلال البحث في أسماء الله الحسنى اكتشف الحكيم ان الله غني عنه وعن طاعته وعن تعذيبه وأن الإنسان هو الفقير لرحمة الله الواسعة، فجعل علاقته مع ربه مبنية على هذا الأساس الله الغني ونحن الفقراء، والله لا تزيده طاعتك ولا تنقصه معصيتك، والله غني عن عذابك، واعلم دائما ان الله غني عنك وعن العالمين، فتواضع دائما لله، ولا تتكبر، والمتكبر اسم من أسماء الله يخص نفسه به، ولا يحق لغير الله أن يكون متكبرا العزيز الجبار المتكبر، ولكي يقوي الانسان علاقته مع ربه ينبغي أن يقرأ كتاب الله (القرآن) ليتعرف على ربه وما يأمره وما ينهاه عنه وما يحب الله ومالا يحب، فيمكنك أن تَجِدْ وتعلم ما يُحبه الله وما لا يُحبه فمثلا: (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ)، (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)، وفي آيات أخرى، إن الله لا يحب المعتدين، وإن الله لا يحب المفسدين، ولا يحب كل مختال فخور، فمن الحكمة أن نبتعد عن كل صفة أو فعل لا يحب الله فاعله، ونلتزم بما أمرنا الله وبالصفات التي ذكر الله انه يحب أصحابها مثال: (وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)، إن الله يحب المتوكلين، ويحب التوابين والمتطهرين، فمن القرآن تتعلم كيف تقوي علاقتك بالله فالقرآن هدى للمتقين ولمن أراد الفلاح .(ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)، وحجر الأساس في علاقتك مع الله التوحيد وهو أن تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا، ومن الحكمة أن تُحب الله حبا صادقا لأنه الرحمن الرحيم، وتحبه خوفا لأنه القوي الجبار، وطمعا في خيره لأنه الرزاق الكريم ، وترجوا الجنة وتخاف من النار، وكل هذه أسباب حكيمة للإيمان بالله، ولكن ليس من الحكمة أن تنافق من هو مُطَّلِع على قلبك (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)

حاول أن تجد ما يُقوي إيمانك بحب الخير والايمان الصادق وابتعد عن مخادعة الله والنفاق فان الله مطلع على قلبك.

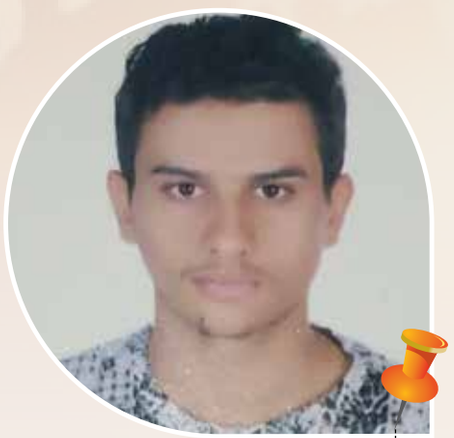
ويعلم الحكيم بالنعيم الذي سيناله إثر اقترابه من الله ويعلم بالطمأنينة والرزق والحفظ والخير الذي سيناله فتجده يتقرب من الله بكل ما يمكنه ويبتعد عما يُغضب ربه، وابتعد واحذر ما يغضب الله، واتقي الله، بأن تجعل وقاية بينك وبين غضب الله وعقابه والله يحب المتقين. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) فالحكيم من جعل التقوى أساس كل عمل وكل كلمة يقولها فمن اتقى الله سيجعل له مخرجا من كل ضيق، وسيرزقه من حيث لا يحتسب قال تعالى(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)، والحكيم من البشر يتوكل على الله في علاقته، ويعلم ان الخذلان قد يأتي من أي أحد إلا الله سبحانه وتعالى، فاذا اتكلت على حق التوكل وسلمت أمورك لله سيكون الله حسبك ومن كان الله حسبه فلا خوف عليه، قال تعالى (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) فيتوكل الحكيم على ربه ولذا تجد من يتصف بالحكمة أكثر هدوء وطمأنينة وذلك لأنه قد ولى امره وسلمه لله .

ولكن التوكل يكون مع العمل بالأسباب فليس الصحيح أن تتوكل وتترك الأمور لتصلح نفسها.

وأخيرا يقول الحكيم: علاقتك مع الله هي الدنيا والآخرة وهيا نجاحك فاذا صلحت لن يضرك شيء بعدها. وإذا فسدت لن ينفعك شيء بعدها.



محبة الأوطان .. فخر وانتماء



محمد عبد الغني علي

اليمن - كلية التجارة

الوطن هو المكان الذي نولد فيه، ونكبر فيه، ونعيش في، هو المكان الذي يجمعنا مع عائلاتنا وأصدقائنا، ويمنحنا الأمن والشعور بالانتماء.

الانتماء للوطن شعور بالفخر والاعتزاز، والمسؤولية والرغبة في خدمة الوطن وبذل كل ما في وسعنا من أجله، وحب الوطن والانتماء له أهمية كبيرة في حياتنا، فهو يمنحنا القوة والعزيمة على مواجهة التحديات والصعوبات، ويدفعنا إلى العمل والسعي لتحقيق التميز والنجاح، فهو يوحدنا ويجمعنا كشعب، والوطن أغلى ما نملك، ورمز عزتنا وكرامتنا، وشرفنا وتاريخنا، وحياتنا ومستقبلنا، ومصدر إلهاما لنا، فهو يُلهم الشعراء والأدباء والفنانين على الإبداع، ويلهم العلماء والمفكرين على الابتكار، ويلهم الشباب على البذل والعطاء، وعلينا أن نحافظ على الوطن ونحميه من كل سوء، وأن نسعى إلى تطويره وازدهاره، والوطن حلم كل انسان يرغب في الحرية والعدالة والكرامة، والسلام والازدهار، ومسؤولية وحلم وأمل، وهو كل شيء بالنسبة لنا، وهناك العديد من الطرق التي يمكننا من خلالها حب الوطن والانتماء إليه، بأن نعرف تاريخ وطننا وثقافته، ونقرأ تاريخ وطننا وثقافته، ونتعلم عن عاداتنا وتقاليد شعوبنا، وعلى كل واحد الافتخار بوطنه وإنجازاته، ويرفع رأسه عاليا عندما يتحدث عن وطنه، ويخدم وطنه بقدر ما يستطيع، ويشارك في العمل التطوعي، ويقدم خدماته للمجتمع، ويدافع عن وطنه، وأن يكون على استعداد للدفاع عن وطنه ضد أي عدوان.

إن حب الوطن والانتماء إليه مسؤولية كل فرد منا، وعلينا القيام بواجبنا تجاه وطننا، والسعي إلى تحقيق التميز والنجاح من أجل وطننا.

حب الوطن والانتماء إليه شعور يمنحنا القوة والعزيمة على مواجهة التحديات والصعوبات، ويدفعنا إلى العمل والسعي لتحقيق التميز والنجاح، ويوحدنا ويجمعنا كشعب، فالوطن أغلى ما نملك، ورمز عزتنا وكرامتنا، وشرفنا وتاريخنا، وحياتنا ومستقبلنا، فلنحب وطننا وننتمى إليه، ولنعمل جميعا من أجل رفعة وازدهار وطننا

هناك العديد من القصص التي تجسد حب الوطن والانتماء، مثل قصة الشهداء الذين ضحوا بحياتهم من أجل الوطن، وهؤلاء الشهداء نماذج للوطنية وحب الوطن، فلقد ضحوا بحياتهم من أجل أن يعيش الوطن حرا مستقلا، وكذلك قصص العلماء والمفكرين الذين ساهموا في تطوير الوطن، وهؤلاء العلماء والمفكرين هم فخر الوطن، فلقد ساهموا في تطوير الوطن وازدهاره، إضافة إلى قصة الشباب الذين ساهموا في خدمة الوطن، ويعملون جاهدين من أجل بناء وطن أفضل.

حب الوطن والانتماء إليه هما واجب كل فرد منا. علينا أن نقوم بواجبنا تجاه وطننا. علينا أن نسعى إلى تحقيق التميز والنجاح من أجل وطننا.

فلنحب وطننا وننتمى إليه. فلنعمل جميعا من أجل رفعة وازدهار وطننا.



مكانة الأخلاق في الإسلام



محمد كوثر جمال

الهند - كلية أصول الدين (الشعبة العامة)

عضو متعاون باتحاد الطلاب العرب بالأزهر الشريف

الحمد لله الـذي خلق الإنسان في أحسن تقويم وجعل الأخلاق أشد حاجة للأفراد والمجتمع البشري، وغاية من أسمي الغايات الإنسانية والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم كان خلقه عظيماً وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

إن الإسلام دين شامل للحياة البشرية وصالح لكل زمان ومكان خاصة الأخلاق من حيث عرف الإمام الغزالي -رحمه الله-الأخلاق بأنها عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، فإن كانت الهيئة التي تَصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت «خُلقاً حسنا» وإن كانت الأفعال القبيحة المذمومة سميت «خُلقاً سيئا».

لقد كان موضوع الأخـلاق علي مر العصور يشغل مكانا كبيرا من اهتمام الإنسان، فالإنسان من حيث أنه إنسان لا يستطيع أن يستغني عن الأخلاق في أي لحظة، وإن الأخلاق هي من أهم الدعائم والأسس التي يقوم عليها نظام البشرية حيث يقول الشاعر أحمد شوقي:

وإنما الأمم بالأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ولا ريب فيه أن للأخلاق أهمية بالغة، ولا تقتصر هذه الأهمية على الفرد وحده، بل يعتدي هذه الأهمية للمجتمع كله، وإن تمسك الأفراد والمجتمعات بالأخلاق الحسنة والتزاماها سببا لحفظهما وبقائهما؛ لأن حسن الخلق خلق من أخلاق الله.

إن الأخلاق الحميدة عند الإسلام احتلت مكانة مرموقة وأخذت حيزاً متسعاً في كل مكان، وحُسن الخُلق أمر مطلوب وواجب على المؤمنين، وقد جاء في الكتاب الحميد النصح لعباده المؤمنين «لقد كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَة لِّمَن كَانَ يَرجُواْ ٱللَّهَ وَٱليَومَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرا»

أخيرا أدعو الله أن يجعل الخلق لعباده المؤمنين حسنا ولا تجعلهم سوء الخلق.



الأمطار نعمة .. فلا تجعلوها نقمة

عبد الله محمد طاهر

اليمن - كلية التجارة

ما أن يبدأ موسم الخريف وتبدأ الأمطار في التساقط؛ حتى يشعر الإنسان بفرح طبيعي، وتملأ دواخله الاستبشار، فالأمطار بشارة خير وبركة، وهذه المشاعر الفطرية يشعر بها الإنسان في جميع أنحاء العالم، لأن الماء ارتبط منذ الأزل بالخير والنماء، فيما يعد هطول الأمطار وجريان السيول من الأشياء التي تسعد البشر.

لكن للأسف، فإن هناك مَن يُصرّ على إفساد هذه اللحظات السعيدة، وتأبى نفسه إلا أن يُعكِّر صفوها، وذلك بالإصرار على ممارسة هوايات مميتة لا معنى لها، مثل المغامرة بعبور السيول وقت جريانها، سواء بالسباحة أو بالسيارة، رغبةً في لفت الأنظار وتسجيل بطولات وهمية، والرغبة في كسب التحدي مع الآخرين، وكلها تصرفات تتسم بالرعونة والاستهتار، لأن الحياة مسؤولية وأمانة، وقد حرّم علينا الدين الحنيف المخاطرة بحياتنا، وذلك في قوله تعالى: «وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ».

هؤلاء المستهترون تتملكهم شهوة الظهور أمام الآخرين، وتسوّل لهم أنفسهم ممارسة هوايتهم الخطرة، فيندفعون في لحظة فقدان للعقل إلى القيام بتلك التصرفات الرعناء، وسرعان ما ينتهي الأمر ببعضهم جثثاً طافية على سطح الماء بعد ساعات أو أيام، ليرسموا الحسرة فوق وجوه آبائهم وإخوانهم.

الملفت للنظر أن تلك الممارسات الخطرة لم تعد - في بعض الحالات - مجرد تصرفات فردية، ففي وسائل التواصل الاجتماعي تنتشر مقاطع فيديو لمجموعات من الشباب المستهتر وهم يراقبون المغامرون بعبور الأودية بسياراتهم؛ أو السباحة وسط الأمواج المتلاطمة، وما هي إلا لحظات ويبدأ الصراخ عندما تحدث الكارثة، فيما يكتفي الحضور بتوثيق مشاهدها، ليتم تداولها فوراً عبر مواقع التواصل.

ومما يثير الأسف ويدعو للرثاء؛ أن تلك الحوادث المميتة تتكرر بصورة سنوية، لا سيما في المناطق الجبلية، رغم ما تبذله السلطات المسؤولة، لتوعية المواطنين بخطورة تلك التصرفات، وما تبثه من رسائل توعوية مكثفة على وسائل الإعلام المختلفة، ولا يخفى علينا جميعاً ما يقوم به عناصر وزارة الداخلية، لا سيما أبطال الدفاع المدني، الذين تتضاعف مسؤولياتهم خلال هذه الفترة من العام، حيث يبذلون جهوداً كبيرة ومتواصلة على مدار الساعة، لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة، ويُسارعون إلى تلبية النداء لإنقاذ المتضررين من الحوادث والسيول، وهو ما يستلزم من الجميع تقدير هذه الجهود، بالتجاوب مع التعليمات والإرشادات والتحلّي بروح المسؤولية، وليس بارتكاب حماقات تؤدي إلى نتائج كارثية تقود إلى التهلكة.

ومع ذلك، فإن هذه التصرفات غير المسؤولة لا زالت تمارس بصورةٍ متواصلة، وتزهق بسببها العديد من الأرواح، مما دفع الكثيرين للمطالبة بمضاعفة العقوبات على هذه الفئة، حتى تكون رادعة بصورة أكثر.

ولا تقتصر التصرفات المستهترة التي يمارسها البعض خلال موسم الأمطار على محاولات عبور الأودية أثناء جريان السيول، بل تشمل التخييم بالقرب من الأودية والشعاب وقت هطول المطر، والجلوس والمبيت في أماكن تشكل خطورة على حياتهم، والسماح للأطفال باللعب حول مناطق تجمعات المياه بدون مراقبة كافية، وهو ما يشكل خطورة على حياتهم، لأن الطفل بطبيعته يحب اللعب في المياه وأماكن جريانها، دون استيعاب لما يمثله ذلك من خطرٍ عليه.

كذلك، فإن القيادة بسرعة في وقت المطر، حتى فوق الأسفلت، يشكل مخاطرة كبرى، لتراجع احتمالات السيطرة على السيارة، خصوصاً عند المنعطفات، كما أن التخييم بجوار الجبال والمرتفعات يحمل مقداراً كبيراً من الخطورة، لأن هناك احتمالات مرتفعة بتساقط الصخور نتيجة لتحركها من مكانها لهؤلاء المستهترين أقول: «اتقوا الله في أنفسكم وأهاليكم، ولا تفجعوا والديكم بتصرفات صبيانية وغير مسؤولة، فالحياة أكثر قيمة من أن نهدرها في هذه السلوكيات غير السوية، ومجتمعاتكم وعائلاتكم تنتظر منكم الكثير، وبلادكم تنتظركم لتقودوا مسيرة نهضتها وترفعوا رايتها، فلا تخيبوا ظن كل هؤلاء باللهث وراء مغامرة يجملها الشيطان في أعينكم، وما هي في الآخر سوى سراب خادع.

باحث ورسالة

«أحكام التفريق بالخلع»



حصل الباحث غلام مصطفى بن مشتاق على درجة الماجستير - كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر- عن رسالة بعنوان « أحكام التفريق بالخلع دراسة فقهية مقارنة بين القانونين المصري والباكستاني « ويهدف موضوع الرسالة إلى بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين القانونين المصري والباكستاني في أحكام التفريق بالخلع ، مع المقارنة بالفقه الإسلامي .

اعتمد الباحث خلال رسالته على منهجين رئيسين:

الأول: المنهج الاستقرائي ، والثاني: المنهج التحليلي الوصفي ، وقد تناول هذا البحث العديد من الموضوعات ، أهمها :

- ماهية الخلع ومدي مشروعيته.
- التوصيف الشرعي والقانوني للخلع.
- دور القاضي في تقرير الخلع.
- دعوى الخلع بين الشريعة القانون.
- الآثار المترتبة على صدور الحكم بالخلع.

وأوضح الباحث أن الإسلام قد أقام نظام الأسرة على أسس سليمة تتفق مع ضرورة الحياة، وتتفق مع حاجات الناس وسلوكهم ، مستندا إلى قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} الروم: ٢٠.

كما أشار الباحث إلى أن الإسلام يحثّ المسلمين على أن يقيموا الرابطة الزوجية بينهم على المحبة والمودة والتفاهم والانسجام؛ فحمل المسؤولية على أكتاف الزوجين، وكلف الزوج بأن يصيغ البيت على أسس من المتانة، وأن يقوم بالقوة القادرة على مواجهة أعباء الحياة وتصاريفها، وهذا الدور هو مسوغ لإعطاء الرجل حق القوامة، كما كلف الإسلام المرأة أن تقوم بحفظ بيت زوجها وإشاعة أجواء الألفة والمودة في البيت، وأن تحرس البيت بفيض من مشاعرها الرقيقة، وتفيض طاقاتها الإنسانية على من يساكنها البيت، ويشاركها العيش.

وذكر الباحث أن الواقع يؤكد على أن قدرة الرجل أكبر في ضمان استمرار الحياة الزوجية، مشيرا إلى أن الله -سبحانه وتعالى- قد أعطى الرجل حق القوامة، وليس معنى ذلك تجريد المرأة من حقها في الحكم على حياتها الزوجية، بالاستمرار أو الانتهاء، بحيث تصبح رهينة لأخلاق رجل قد لا يمثل حلمها بحياة زوجية سليمة، إلى الحد الذي يسمح لها بمواصلة تلك الحياة إلى أن يشاء الله؛ فالعدل يقتضي أن يُمَكّنَ كل واحد من الزوجين في الاختيار، قبل الزواج وبعده، فكما أعطى الإسلام للرجل حق الطلاق، وهو نوع من الاختيار لبقاء الزوجية أو إنهائها، أعطى المرأة حق افتداء نفسها من زواج لا يحقق لها الاستقرار المنشود، وهو أيضًا نوع من الاختيار لما بعد الزواج ، مستندا إلى قوله تعالى: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فأولئك هُمُ الظَّالِمُونَ} البقرة: ٢٢٩.





منبر الوافدين

مجلة شهرية تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

رئيس مجلس الادارة :

أ.د. أحمد الطيب

شيخ الأزهر الشريف

نائبا رئيس مجلس الإدارة :

أ.د. محمد حسين المحرصاوى

السيد/ أسامة ياسين

المشرف العام :

أ.د. عبد الدايم نصير

مستشار التحرير :

سعد المطعنى

رئيس التحرير :

عمر عبد الجواد

مدير التحرير :

حسين سعودى

مدير المجلة :

أحمد زكريا

نائب رئيس التحرير :

أحمد عبد الحميد

المستشار القانونى :

أحمد التونى

سكرتيرا التحرير :

محمود سليمان

أحمد عاطف